# محددات الرغبة في الهجرة الدولية بين المواطنين في بعض الدول العربية

حسن[1] سها أحمد  مصطفى ربيع[2]

**ملخص البحث:** اهتمت هذه الدراسة بالتعرف على دوافع ومحددات اتجاهات الهجرة بين المواطنين في بعض الدول العربية (وهى الجزائر، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، فلسطين، السودان، تونس، اليمن) بعد ثورات الربيع العربي، ورصد التباينات بين هذه الدول، باستخدام بيانات الدورة الثالثة لمؤسسة الباروميتر العربى والتى تم إجراؤها فى الفترة ٢٠١٢-٢٠١٤. وأشارت النتائج إلى وجود تفاوتات كبيرة بين الدول العربية محل الدراسة من حيث اتجاهات المواطنين نحو الهجرة، حيث يأتي الشعب السوداني في مقدمة الشعوب العربية التي ترغب في الهجرة، وقد كانت الأسباب الاقتصادية هي الدافع الأساسي في تشكيل نوايا الهجرة لدى المواطنين في معظم الدول العربية، يليها الأسباب الاقتصادية والسياسية معاً، وقد أظهرت نتائج نموذج الانحدار اللوجستى أن متغير النوع عامل أساسي في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة، وتوجد علاقة عكسية بين كلاً من العمر والمستوى الاقتصادى وبين الاتجاهات نحو الهجرة، كما أظهر النموذج الأفراد الذين يرون أن الأمن غير متوفر كانوا أكثر رغبة في الهجرة مقارنة بالأفراد الذين يرون أن الأمن متوفر.

**الكلمات الدالة:** الهجرة الدولية – محددات الرغبة في الهجرة – الوطن العربى

## Determinants of International Migration Aspirations among Arab Countries

**Abstract:** The study aimed to identify the motives and determinants of aspiration of migration among citizens in some Arab countries, namely; Algeria, Egypt, Iraq, Jordan, Kuwait, Lebanon, Libya, Morocco, Palestine, Sudan, Tunisia, Yemen, after the revolutions of the Arab Spring. And to monitor the differences in international migration flows between these countries. A Logistic regression model was estimated using the third round data of the Arab Barometer Organization, that were carried out during 2012-2014. Results indicated that there are significant disparities between the Arab countries concerning the attitudes towards international migration, where the Sudanese have the strongest motivating to migration. The economic reasons are the primary motivation in forming intentions for migration, followed by economic and political reasons. Results showed that gender is a key factor in the formation of attitudes towards migration, and there is an inverse relationship between attitudes towards migration and both age and the individual's level of economic status. Furthermore, individuals who perceive lack of security in their countries are more willing to emigrate.

**Key words**: International migration – determinants of migration intentions – Arab countries

[1] مدرس بقسم الإحصاء الحيوى والسكانى – معهد الدراسات والبحوث الاحصائية – جامعة القاهرة
[1] باحث إحصائى – مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – رئاسة الوزراء

# محددات الرغبة في الهجرة الدولية بين المواطنين في الوطن العربي

## ١. مقدمة

تُعدُّ الهجرة الدولية أحد القضايا متعددة الأبعاد، كما تُعتبر عملية ديموجرافية تؤثر على نمو وتركيب السكان في الدول المختلفة، وقد أصبحت محور اهتمام العديد من المنظمات الدولية والاقليمية، ويعكس هذا الاهتمام اتساع نطاق ظاهرة الهجرة وتعقدها، فمعظم دول العالم تعتبر دول مرسلة ومستقبلة للهجرة، وإن كان تأثير الهجرة يختلف من دولة لأخرى. وعلى الرغم من هذا الاهتمام المتزايد بقضايا الهجرة مازال توفر إحصاءات دقيقة وموثوقة عن الهجرة الدولية يشكل تحدياً كبيراً يواجه معظم الدول النامية والمتقدمة على حد سواء (الأمم المتحدة، ٢٠٠٦).

وتشير احصاءات الهجرة الدولية إلى أن أعداد المهاجرين في تزايد مستمر. وفقاً لتقديرات مكتب السكان بالأمم المتحدة بلغ عدد المهاجرين في عام ١٩٩٠ نحو ١٥٤ مليون مهاجر على مستوى العالم، وقد تزايد هذا العدد بشكل ملحوظ ليصل في عام ٢٠١٣ إلى نحو ٢٣٢ مليون مهاجر، أي بزيادة تصل إلى نحو ٥٠% خلال هذه الفترة وبمُعدَّل سنوي يصل إلى نحو ١,٨%، ويشكل عدد المهاجرين لإجمالي سكان العالم نسبة تصل إلى نحو ٣,٢% في عام ٢٠١٣. كما تزايدت أعداد المهاجرين من أصول عربية من ١١,٩ مليون مهاجر في عام ١٩٩٠ لتصل إلى ٢١,٩ مليون مهاجر في عام ٢٠١٣، أي بزيادة تصل إلى ٨٣,٤% خلال هذه الفترة، ويشكل عدد المهاجرين من أصول عربية لإجمالي سكان الوطن العربي نسبة تصل إلى نحو ٥,٩% في عام ٢٠١٣، ويشكل عدد المهاجرين من أصول عربية لإجمالي المهاجرين على مستوى العالم نحو ٩,٤% (مكتب السكان بالأمم المتحدة، ٢٠١٣).

وقد شكلت ثورات الربيع العربي خلال الأعوام الأربعة السابقة في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا واقعاً جديداً على العالم العربي، فجميع الدول العربية تأثرت بشكل مباشر أو غير مباشر بهذه الثورات، ومازالت بعض الدول العربية تعاني من عدم الاستقرار السياسي والأمني وبالتالي الاقتصادي جراء هذه الثورات. وقد يكون لهذه الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية غير المستقرة في الكثير من الدول العربية في الفترة الراهنة تأثير مباشر على رغبة المواطنين نحو الهجرة، ولعل التساؤل الذي أصبح يطرح نفسه حالياً هو: **هل الأوضاع السياسية أصبحت دافعاً منافساً أساسياً للهجرة بجانب الدوافع الاقتصادية أم أنه لازالت الدوافع الاقتصادية هي الأكثر تأثيراً على رغبة المواطنين في الهجرة؟**. لذا تهدف الورقة إلى التعرف على خصائص الأفراد الذين لديهم الرغبة فى الهجرة خلال الفترة الزمنية ٢٠١٢-٢٠١٤، وكذلك رصد بعض المحددات المتعلقة بتقييم المواطنين للأوضاع الأمنية وأوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان والتي قد تؤثر على تفكير/ رغبة الأفراد في الهجرة. بالاضافة إلى رصد التباينات بين الدول العربية محل الدراسة فى أسباب ودوافع الهجرة الدولية بالتركيز بشكل خاص على متغيرى النوع والعمر.

وتنقسم الورقة إلى سبعة أقسام، نتناول فى القسم الثانى بعد المقدمة أهم الدراسات السابقة التى اهتمت برصد حجم الهجرة الدولية فى الوطن العربى ومحددات الرغبة فى الهجرة، أما مصدر البيانات والاسلوب الاحصائى المستخدم فسوف يقدم فى القسم الثالث. وتقدم الورقة فى القسم الرابع الإطار النظرى المقترح لدوافع الرغبة فى اتخاذ قرار الهجرة. أما الدراسة الوصفيه لخصائص الافراد الذيم لديهم النية لاتخاذ قرار الهجرة، وبناء نموذج للتعرف على محددات اتخاذ قرار الهجرة فسوف يتم استعراضه بالقسم الخامس والسادس على التوالى، واخيرا ملخص لاهم النتائج والتوصيات بالقسم السابع.

## ٢. الدراسات السابقة

يمكن تقسيم أدبيات الهجرة بشكل عام إلى أربعة أجزاء رئيسية، الأول يهتم بتقدير أعداد ومعدلات الهجرة وخصائص هؤلاء المهاجرين وتوزيعهم الجغرافي، والثاني يهتم بدراسة دوافع ومحددات الهجرة، والثالث يهتم بدراسة الآثار المختلفة المترتبة على الهجرة، والرابع يركز على الهجرة العائدة، ويتناول هذا الجزء من الدراسة بعض الأدبيات التي تناولت قضايا الهجرة الدولية، من حيث تطور حجم الهجرة في الوطن العربي، ثم دوافع ومحددات الهجرة الدولية سواء على المستوى الكلي أو على المستوى الفردي.

### ٢ - ١ حجم الهجرة الدولية في الوطن العربي

تزايدت أعداد المهاجرين الداخلين إلى الدول العربية والخارجين منه بشكل مطرد خلال العقد السابق، فكما يتضح من الشكل رقم (١)، ارتفع عدد المهاجرين إلى دول الوطن العربى من ١٤,٨ مليون مهاجر في عام ١٩٩٠ لتصل إلى ٣٠,٣ مليون مهاجر في عام ٢٠١٣، أي بزيادة تتجاوز ١٠٠% خلال هذه الفترة، بينما ارتفع عدد المهاجرين النازحين من الوطن العربى من ١١.٩ مليون عام ١٩٩٠ لتصل إلى ٢١,٩ مليون مهاجر عام ٢٠١٣، أي بزيادة تصل إلى ٨٣,٤% خلال هذه الفترة. وتشير البيانات إلى أن أكثر ٥ دول مرسلة للهجرة في الوطن العربي هي فلسطين ومصر والمغرب والعراق والصومال، بينما أكثر ٥ دول مستقبلة للهجرة هي السعودية والإمارات والأردن والكويت وقطر، فالدول العربية الأسيوية هي دول مستقبلة للهجرة مقارنة بالدول العربية الإفريقية وقد يكون هذا النمط متوقع وخاصة إذا نظرنا إلى ترتيب هذه الدول حسب دليل التنمية البشرية كما هو موضح فى جدول رقم (أ) بالملحق، وبحساب معامل ارتباط سبيرمان بين كل، من معدل صافي الهجرة في الدول العربية وترتيب هذه الدول في دليل التنمية البشرية تبين وجود علاقة قوية( وقد كانت قيمة معامل سيبرمان ٠,٦٦٥ بمستوى معنوية ٠,٠٠١)، فكلما تحسن ترتيب هذه الدول في دليل التنمية البشرية كلما ارتفع معدل صافي الهجرة إلى هذه الدول (أي تزداد الهجرة الوافدة إليها).

تأتي السعودية في مقدمة الدول العربية المستقبلة للهجرة بعدد يصل إلى نحو ٩,١ مليون مهاجر في عام ٢٠١٣، وهو يشكل نحو ٢٩,٩% من إجمالي المهاجرين الداخلين إلى الدول العربية، يليها الإمارات ثم الإردن بنسبة ٢٥,٨%، ٩,٧%، على التوالى. وتُعدُّ فلسطين من أكبر الدول العربية المرسلة للهجرة حيث تصل إلى ٣,٦ مليون مهاجر، وهو يشكل نحو ١٦,٦% من إجمالي المهاجرين من الدول العربية، وهو أمر متوقع حيث يرجع إلى ظروف الاحتلال وعدم الاستقرار السياسي والأمني، يليها مصر بنحو ٣,٥ مليون مهاجر، بنسبة ١٥,٩%، ثم المغرب بنحو ٢,٩ مليون مهاجر، بنسبة ١٣,١%، والعراق بنحو ٢,٣ مليون مهاجر، بنسبة ١٠,٦%، كما ترتفع أعداد المهاجرين من الصومال (١,٩ مليون مهاجر)، والجزائر (١,٧ مليون مهاجر)، والسودان (١,٢ مهاجر)[١].

[١] تجدر الإشارة إلى أن مصر، الجزائر، السودان، العراق، المغرب من أكبر الدول العربية من حيث عدد السكان، حيث يبلغ وفقاً لتقديرات مكتب السكان بالأمم المتحدة في عام ٢٠١٣، بنحو ٨٢,١ مليون نسمة، ٣٩,٢ مليون نسمة، ٣٨,٠ مليون نسمة، ٣٣,٨ مليون نسمة، ٣٣,٠ مليون نسمة على التوالي، وهو ما يشير إلى العلاقة بين ارتفاع حجم السكان والرغبة فى الهجرة وعلى كونه عامل طرد هام من عوامل الهجرة كما أشارت له العديد من الدراسات السابقة.

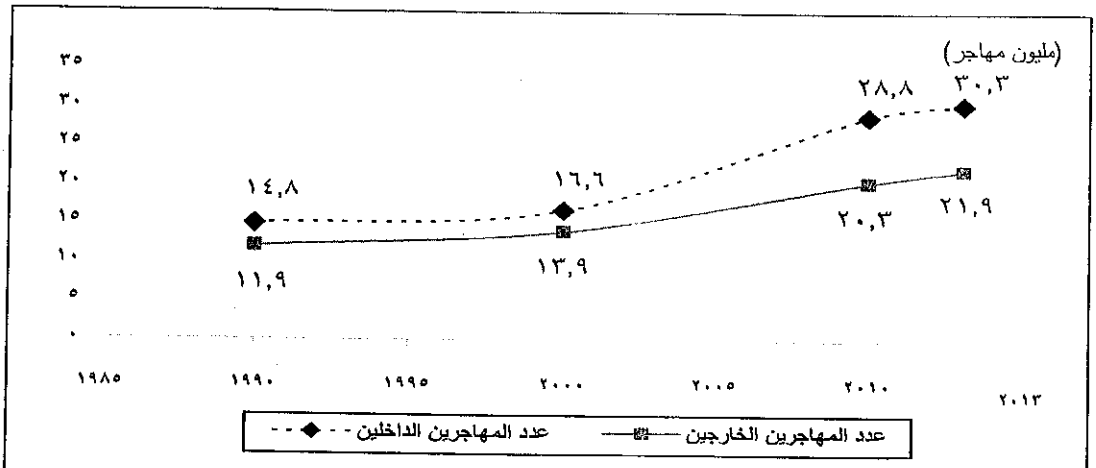


**شكل رقم (١)** تطور عدد المهاجرين الداخلين والخارجين من الدول العربية خلال الفترة من عام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠١٣ (بالمليون)

**Source:** United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division (2013). Trends in International Migrant Stock: The 2013 Revision (United Nations database, POP/DB/MIG/Stock/Rev.2013).

ستعرض التقرير الإقليمي للهجرة الدولية العربية الصادر عن جامعة الدول العربية في عام ٢٠١٤ أثر الهجرة على التنمية، حيث أشار التقرير إلى أن الهجرة الدولية تساهم في التنمية من خلال ثلاثة محاور رئيسية هي: تحويلات المهاجرين، ونقل المعارف والخبرات المكتسبة، والتبادل التجاري والمشاريع الاستثمارية المشتركة التي يؤسسها المهاجرون. وقد تطور حجم التحويلات إلى الوطن العربي خلال الفترة من عام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠١٢، إلى ما يقرب من خمسة أضعاف حيث ارتفع من ٩,٧ مليار دولار عام ١٩٩٠ ليصل إلى ٤٥,٨ مليار دولار عام ٢٠١٢ (البنك الدولي، ٢٠١٥). وتأتي مصر في مقدمة الدول المستقبلة للتحويلات في الوطن العربي حيث تستحوذ على نحو ٤٢% من إجمالي التحويلات في الوطن العربي عام ٢٠١٢، وهو ما يشكل نحو ٧,٣% من ناتجها القومي، يليها لبنان والمغرب بنسبة ١٤,٧% و١٤,٢% من إجمالى التحويلات على التوالى، ثم الأردن واليمن (بنسبة٧,٦% و٧,٣% على التوالى)، وذلك كما يتضح من جدول رقم (ب) بالملحق.

**٢-٢ دوافع ومحددات الهجرة الدولية**

هناك ثلاث مداخل نظرية رئيسية لدراسة محددات الهجرة، وهي مدخل "الاستثمار في رأس المال البشري"، و"العوامل الطاردة والجاذبة"، وأخيراً "الانتقائية". وفيما يتعلق بمدخل الاستثمار في رأس المال البشري، فإن تشكيل قرار الهجرة يتوقف على المقارنة بين العوائد المتوقعة والتكاليف كأي استثمار، فإذا كانت العوائد المتوقعة أكبر فإنه من المتوقع أن يهاجر الفرد. وفيما يتعلق "بالعوامل الطاردة والجاذبة" فإنه توجد مجموعة من العوامل الطاردة في دول المنشأ تحث الفرد على التفكير في الهجرة، هذا بالإضافة إلى وجود مجموعة أخرى من العوامل الجاذبة في دول الوصول التي تجذب الأفراد إليها. وأخيراً، فيما يتعلق بمدخل "الانتقائية" فإن المهاجرين ليسوا عينة عشوائية من المجتمع، وإنما هم مجموعة منتقاة من الأفراد لهم سمات قد تختلف عن المجتمع الذين يعيشون فيه. وجدير بالذكر أن هذه المداخل قد تتداخل مع بعضها، فعلى سبيل المثال وفقا لمدخل الانتقائية فإن ذوي التعليم المرتفع قد يكونوا أكثر ميلا للهجرة مقارنة بذوي التعليم المنخفض، وهذا قد يرجع وفقاً لمدخل الاستثمار في رأس

المال البشري إلى أن الأفراد الأكثر تعليماً لديهم فرص أفضل للحصول على فرص عمل والحصول على أجر جيد، وبالتالي تزداد العوائد المتوقعة، (*Falaris,1979*).

وكانت من بين الدراسات التى تناولت دوافع ومحددات الهجرة على المستوى الكلي (Macro level)، دراسة (*Schmid,2011*) في بحثها حول الهجرة المحتملة من دول شمال أفريقيا إلى أوروبا أهم العوامل الطاردة والجاذبة للهجرة، وقد أشارت إلى أن العوامل الطاردة في الدول المرسلة للهجرة تتركز في، أولاً: العوامل الديموجرافية، حيث تتسم الدول المرسلة للهجرة عادة بارتفاع النمو السكاني، وارتفاع نسبة الشباب إلى إجمالي السكان، ثانياً: العوامل الاجتماعية، حيث تعاني الدول المرسلة للهجرة من عدم كفاية المؤسسات التعليمية والصحية والأمن الاجتماعي وتدني مستوى الخدمات المقدمة، ثالثاً: العوامل الاقتصادية، وتتمثل في البطالة وانخفاض الأجور والفقر وانخفاض مستوى المعيشة، رابعاً: العوامل السياسية، وتتمثل في وجود أنظمة ديكتاتورية، وسوء إدارة الحكم، والاضطرابات السياسية، والحرب (الأهلية)، والإرهاب، وانتهاك حقوق الإنسان واضطهاد الأقليات، خامساً: العوامل البيئية، وتتمثل في الكوارث البيئية ونقص الموارد الطبيعية ونقص المياه. أما العوامل الجاذبة في الدول المستقبلة للهجرة تتركز في: أولاً: العوامل الديموجرافية، حيث تتسم الدول المستقبلة للهجرة – خاصة الدول الأوروبية – عادة بثبات النمو السكاني وأحياناً تناقصه، هذا بالإضافة إلى شيخوخة السكان وانخفاض نسبة الشباب إلى إجمالي السكان، ثانياً: العوامل الاجتماعية، وتتمثل في توفر المؤسسات التعليمية والصحية والأمن الاجتماعي وجودة الخدمات المقدمة، ثالثاً: العوامل الاقتصادية، وتتمثل في وجود طلب على القوى العاملة وارتفاع مستويات الأجور ومستويات المعيشة، رابعاً: العومل السياسية، وتتمثل في وجود أنظمة ديمقراطية، والاستقرار السياسي، والتعددية، وسيادة القانون، والأمن، وحماية حقوق الإنسان، وحماية الأقليات، خامساً: العوامل البيئية، وتتمثل في حماية الموارد الطبيعية وحماية البيئة، وأخيراً تلعب شبكات الهجرة دوراً هاماً في تسهيل عملية الهجرة، ويؤثر الاعلام بشكل كبير على الصورة المنقولة عن إمكانيات البلدان المستقبلة للهجرة.

وفي كتابهما عن *"اقتصاديات الهجرة"* تناول *"Bodvarsson& Berg 2009"* أهم دوافع الهجرة والعوامل المؤثرة على اتخاذ الأفراد لقرار الهجرة، وقد أشاروا إلى أن قرار الهجرة عادة ما ينطوي على المقارنة بين الأوضاع السائدة في الدول المرسلة للهجرة والدول المستقبلة للهجرة، ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة على قرار الهجرة إلى أربع أنواع: ١) العوامل الطاردة في الدول المرسلة للهجرة، مثل انتشار الفقر والبطالة وتدني مستويات المعيشة، حيث تشجع هذه العوامل الأفراد على الهجرة منها، ٢) العوامل الجاذبة في الدول المستقبلة للهجرة، مثل ارتفاع مستويات الأجور ووجود طلب على العمالة، والتي تشجع الأفراد على الهجرة إليها، ٣) العوامل الإيجابية في الدول المرسلة للهجرة، مثل الروابط الأسرية، والتي تحث الأفراد على البقاء فيها، ٤) العوامل السلبية في الدول المستقبلة للهجرة، مثل عوائق اللغة والثقافة، والتي تعيق الأفراد من الانتقال إليها. هذا علاوة على تكاليف الانتقال سواء كانت تكاليف مادية أو غير مادية، والعوائق التي يواجهها الأفراد للخروج من الدولة والدخول إلى دولة أخرى.

وهناك دراسات تناولت دوافع ومحددات الهجرة على المستوى الفردى (Micro level)، فقد أظهرت (*البدوي، ٢٠١١*) في دراستها حول اتجاهات الشباب في مصر نحو الهجرة – والتي اعتمدت على بيانات مسح النشء والشباب في مصر لعام ٢٠٠٩– أن أكثر المتغيرات المعنوية كمحددات للرغبة فى الهجرة كانت تتمثل في النوع، والحالة الزواجية، وسنوات الدراسة، ومحل الإقامة، ووجود أصدقاء في مصر، ومستوى القلق حول المستقبل، والتصور حول مستوى الفساد فى المؤسسات العامة بالاضافة إلى توفر شبكات الهجرة. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع (*Agadjanian& et. al.2008*)، في دراستهم حول نوايا الهجرة إلى الخارج بين الشباب في قيرغيزستان، والتى استهدفت التعرف على أثر الخصائص الخلفية للشباب على تشكيل نوايا الهجرة، حيث أشارت أن المتغيرات المعنوية للرغبة فى الهجرة كانت تتمثل في الحالة الزواجية، ووجود أقارب أو أصدقاء في الخارج،

ووجود أصدقاء يرغبون في الهجرة، وتصورهم للأوضاع المعيشية في المجتمع في السنة القادمة، وأخيراً الحالة التعليمية وقد أضاف وأخيراً الحالة التعليمية. وقد أضاف ***(De Jong, 2000)*** – والتى كانت فى تايلاند – إلى هذه المحددات المؤثرة على تشكيل قرار الهجرة لدى الأفراد كلا من توقعات الأفراد حول فرص الدخل، والرضا عن العمل، والخبرات السابقة للهجرة.

أما ***(Stinner& Van Loon,1992)*** فقد اهتم بتأثير رضا الأفراد عن المجتمع الذي يعيشون فيه على تشكيل نوايا الهجرة، من خلال دراسة تصور ورؤية المبحوثين لاستجابة الحكومة المحلية، والتماسك الاجتماعي (مثل الصداقة وتوفر المساعدة في وقت الحاجة)، والفرص الاقتصادية المتصورة (من حيث توفر فرص عمل دائمة ومستقرة، والتقدم الوظيفي والدخل العالي)، وتوفر الخدمات العامة (مثل جودة المدارس ومقدمي الخدمات الصحية)، والعوامل البيئة (مثل جودة الهواء والماء). وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة العلاقة العكسية بين الرضا عن الفرص الاقتصادية المحلية والخدمات العامة وتشكيل نوايا الهجرة.

وتجدر الإشارة إلى أهمية بناء نموذج متكامل يجمع بين دوافع ومحددات الهجرة على المستوى الكلي والمستوى الفردي، لأنه لا يمكن تفسير أسباب الهجرة دون الجمع بين هذين المستوين ***(Findley,1987)***. وقد أضاف "فندلى" فى دراسته عن بناء نموذج تفاعلي للهجرة فى الفلبين متغيرات على المستوى الكلى مثل مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، وتوفر المرافق العامة، والوضع الزراعي للمجتمع، وسهولة الهجرة (المسافة وتكلفة السفر)، وتاريخ الهجرة في المجتمع. وقد أكدت هذه الدراسة على أن هناك تأثير عكسي لمستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع على الهجرة فكلما ارتفع مستوى التنمية كلما قل احتمال الهجرة، بينما لم يكن هناك تأثير معنوي لتوفر المرافق العامة على الهجرة.

ومما سبق استعراضه يتضح أن هناك تزايد فى أعداد المهاجرين بشكل عام خلال العقد السابق فى الدول العربية (الداخلين والخارجين منها)، وتتعدد المداخل التى تفسر محددات اتخاذ قرار الهجرة وتتداخل فيما بينها، وتشير أيضا الدراسات السابقة إلى العلاقة الموجبة بين مستوى التنمية فى الدولة ومعدل صافى الهجرة لها. وتتفق معظم الدراسات حول الدوافع إلى اتخاذ إلى تشكيل النوايا لاتخاذ قرار الهجرة، والتى كان من أهمها ارتفاع النمو السكانى، وارتفاع نسبة الشباب إلى إجمالى عدد السكان، البطالة والفقر، إلى جانب التصور حول الفساد فى المؤسسات وتوقعات الأفراد حول مستوى المعيشة فى السنة السابقة، وكان من المتغيرات الهامه التى أشارت إليها الدراسات كمحدد لتشكيل نوايا الهجرة هو مستوى رضاء الأفراد على المجتمع.

وتهتم الدراسة الحالية برصد نوايا الهجرة لدى المواطنين في الوطن العربي وأهم المحددات التي تؤثر على هذه النوايا، وذلك بالاعتماد على تحليل بيانات مجموعة من المسوح الميدانية التي تم إجراؤها في عدد من الدول العربية.

## ٣. مصدر البيانات والأسلوب الإحصائى المستخدم

تعتمد الدراسة على بيانات مؤسسة الباروميتر العربي الذي تم تأسيسه في عام ٢٠٠٥ بالتعاون بين باحثين وعلماء من العالم العربي مع جامعة ميتشجن وجامعة برنستون في الولايات المتحدة مع جامعات ومراكز بحثية في الأردن وفلسطين والمغرب والكويت لتصميم باروميتر أو مقياس للديمقراطية العربي. وكان الهدف الأساسي منه هو قياس وتتبع سلوكيات المواطنين وقيمهم والتعرف على الأنماط السلوكية المتعلقة بالتعددية، والتسامح، ومبادىء تساوي الفرص، والهويات الدينية والسياسية، ومفاهيم الحكم الصالح، وفهم الديمقراطية، والمشاركة المدنية والسياسية...إلخ. يعتمد الباروميتر العربي على تنفيذ مسوح ميدانية يتم إجراؤها على عينات ممثلة للمواطنين في المجتمعات العربية، وسوف تركز الدراسة على بيانات الدورة الثالثة من الباروميتر العربي التي تم إجراؤها في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٤، وقد تضمنت هذه الدورة ١٢ دولة عربية وهم: الجزائر، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، فلسطين، السودان، تونس، اليمن، ويوضح جدول رقم (١) حجم العينة المسحوبة

من كل دولة، وفترة جمع البيانات، وتضم هذه العينات الأفراد في العمر ١٨ سنة فأكثر. وتجدر الإشارة إلى أنه في معظم الدول محل الدراسة تم سحب عينات طبقية عنقودية بحيث تكون ممثلة للمجتمع، وكانت تتم هذه العملية من خلال الأجهزة الاحصائية المتخصصة في كل دولة، ففي مصر على سبيل المثال كان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء هو المسؤول عن سحب العينة، وقد تم تنفيذ نفس استمارة جمع البيانات في جميع الدول العربية محل الدراسة.

جدول رقم (١)
حجم عينة الباروميتر العربي – الدورة الثالثة ٢٠١٢- ٢٠١٤

| الدولة | عدد المبحوثين | النسبة المئوية (%) | فترة جمع البيانات |
|---|---|---|---|
| الجزائر | ١٢٢٠ | ٨,٢ | ١٣ مارس - ٦ أبريل ٢٠١٣ |
| مصر | ١١٩٦ | ٨,١ | ٣١ مارس - ٧ أبريل ٢٠١٣ |
| العراق | ١٢١٥ | ٨,٢ | ٦يونيو - ٢٩ يونيو ٢٠١٣ |
| الأردن | ١٧٩٥ | ١٢,١ | ٢٧ ديسمبر ٢٠١٢ - ٦ يناير ٢٠١٣ |
| الكويت | ١٠٢١ | ٦,٩ | ١٠ فبراير - ١٤ مارس ٢٠١٤ |
| لبنان | ١٢٠٠ | ٨,١ | ٣ يوليو - ٢٦ يوليو ٢٠١٣ |
| ليبيا | ١٢٤٧ | ٨,٤ | ٢٩ مارس - ١٨ أبريل ٢٠١٤ |
| المغرب | ١١١٦ | ٧,٥ | ٢٧ أبريل - ١٧ يونيو ٢٠١٣ |
| فلسطين | ١٢٠٠ | ٨,١ | ٢٠ ديسمبر - ٢٩ ديمسبر ٢٠١٢ |
| السودان | ١٢٠٠ | ٨,١ | ٢٩ أبريل - ٢٩ مايو ٢٠١٣ |
| تونس | ١١٩٩ | ٨,١ | ٣فبراير - ٢٥ فبراير ٢٠١٣ |
| اليمن | ١٢٠٠ | ٨,١ | ٢ نوفمبر - ٤ ديسمبر ٢٠١٣ |
| الإجمالي | ١٤,٨٠٩ | ١٠٠,٠ | |

سوف يتم إجراء تحليل وصفي للبيانات المتاحة، وإجراء اختبارات المعنوية المناسبة، ثم سيلي ذلك بناء نموذج إحصائي لدراسة العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ونظراً لكون المتغير التابع (الرغبة في الهجرة) متغير ثنائي له وجهين فقط إما الرغبة في الهجرة أو عدم الرغبة في الهجرة، سوف يتم استخدام نموذج الانحدار اللوجستي لدراسة المحددات المؤثرة على اتجاهات المواطنين نحو الهجرة.

## ٤. الإطار النظري لمحددات الرغبة فى اتخاذ قرار الهجرة

يعرض شكل رقم (٢) إطار عام لتشكيل نوايا الأفراد ورغبتهم فى الهجرة، ويشير الشكل إلى وجود مجموعة من العوامل المؤثرة على تشكيل قرار الهجرة لدى الأفراد، ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى أربعة مجموعات نتناولها فيما:

### أولاً: العوامل الطاردة والجاذبة (Push and Pull Factors)

فكما تم الإشارة سابقاً فإن العوامل الطاردة في الدول المرسلة للهجرة (كالفقر ونقص فرص العمل وتدني الأوضاع المعيشية بصفة عامة، وانعدام الأمن) يمكن أن تدفع الأفراد للتفكير في الهجرة، وعلى الجانب الآخر فإن هناك مجموعة من العوامل الجاذبة في الدول المستقبلة للهجرة (فرص العمل وارتفاع مستويات الأجور) والتي تجذب الأفراد إليها. ولكن هناك مجموعة من العوامل الإيجابية في الدول المرسلة للهجرة، كالروابط الأسرية والألفة الثقافية التي تحث الأفراد للبقاء في دولهم، وعلى النقيض هناك كذلك مجموعة من العوامل السلبية في الدول المستقبلة للهجرة التي تدفع الأفراد لعدم الهجرة إليها كاختلاف

الثقافة والدين واللغة واحتمال وجود تمييز عنصري...إلخ. هذه العوامل تم تقسيمها في الإطار إلى أربعة أجزاء وهي الأوضاع الاجتماعية والثقافية، والأوضاع الاقتصادية، والأوضاع الديموجرافية، وأخيراً الأوضاع السياسية والأمنية، وعادة ما يقارن الفرد بين الأوضاع السائدة في كل من الدول المرسلة والمستقبلة للهجرة، وبناءاً عليه يبدأ يتشكل لديه الرغبة أو عدم الرغبة في الهجرة.

**ثانياً: الخصائص الخلفية للأفراد**

استجابة الأفراد للعوامل الطاردة والجاذبة تختلف من فرد لآخر حسب خصائص هذا الفرد، كما تختلف أثناء مراحل الحياة المختلفة، وعلى سبيل المثال، فاستجابة ذوي التعليم المرتفع مقارنة بذوي التعليم المنخفض، فقد يتوفر لذوي التعليم المرتفع فرص أفضل للعمل في الخارج والحصول على أجر أفضل وكذلك لديهم معلومات ودراية أفضل بظروف الدول الأخرى، ولكن على الجانب الآخر قد يتوفر لهؤلاء الأفراد فرص جيدة كذلك في دولهم الأمر الذي يحثهم على البقاء فيها. وفيما يتعلق بالحالة العملية، قد يكون الأفراد المتعطلون لديهم دافع أكبر للهجرة مقارنة بالمشتغلين، وإن كان على الجانب الآخر المشتغلين لديهم فرص أفضل للحصول على فرصة عمل نظراً للخبرة العملية التي حصلوا عليها. وقد يؤثر المستوى الاقتصادي للأفراد على رغبتهم في الهجرة، فالأفراد ذوي المستوى المعيشي المنخفض قد يكون لديهم دافع كبير للهجرة لتحسين مستوى معيشتهم، بينما الأفراد ذوي المستوى المعيشي المرتفع قد يكون لديهم القدرة على تحمل نفقات الهجرة. كذلك انتقال الفرد من مرحلة الشباب إلى مرحلة الشيخوخة قد يكون له تأثير كبير على تفكيره في الهجرة، فالشباب أكثر نشاطاً، ورغبة في التغيير، ولديهم فرصة أفضل للبقاء مدة أطول في دول المهجر، وهو ما يزيد من الأرباح المتوقعة مقارنة بالتكاليف.وفي بعض الدول قد يكون للديانة عامل مؤثر في تفكير الأفراد في الهجرة خاصة إذا كانوا أقلية، أو إذا كان هناك اضطهاد ديني.

**ثالثاً: معوقات الهجرة**

قد يكون لدى الأفراد رغبة حقيقية في الهجرة، ولكن في النهاية لا تتحقق الهجرة الفعلية، ويمكن أن يرجع ذلك إلى المعوقات التي تواجه الأفراد أثناء الهجرة، فهناك تكاليف مادية للهجرة (تكلفة المواصلات، تكلفة الفرصة البديلة)، وهناك مخاطر يمكن أن يواجهها أثناء الهجرة، وهناك تكاليف غير مادية (نفسية) كالابتعاد عن الأهل.

**رابعاً: العولمة والترابط العالمي**

لا يعيش الأفراد في مجتمعاتهم بمعزل عن باقي العالم، بل على العكس أصبح هناك ترابط عالمي كبير وأصبح هناك تأثير واضح للعالم الخارجي على الأوضاع داخل كل دولة، وقد صاحب هذا تطور كبير في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والتي خففت من حدة معوقات الهجرة، هذا علاوة على الاتفاقيات التي توقعها الدول فيما بينها والتي قد يكون لها تأثير مباشر على الاتجاهات نحو الهجرة (كالغاء التأشيرة مثلاً). كما تؤدي الهجرة إلى مزيد من الهجرة، فالأفراد الذين هاجروا في السابق ويعيشون في دول المهجر يمكن أن يُسهلوا عملية الهجرة لأفراد آخرين، فالهجرة تشبه كرة الثلج التي تتزايد باستمرار. واخيراً فإن الهجرة تؤثر بشكل عكسي على الأوضاع السائدة في الدول المختلفة سواء المستقبلة أو المرسلة للهجرة، وكذلك تؤدي إلى المزيد من الترابط العالمي.

وتجدر الإشارة إلى أن التطبيق العملي في هذه الدراسة لن يستطيع تناول الأبعاد المختلفة التي تم توضيحها في الإطار النظري لعدم توفر البيانات عن جميع المتغيرات بالإطار، وتقتصر الدراسة على خصائص الفرد فقط. وسوف نستعرض في الاجزاء التالية التباينات بين الأفراد حول النية في اتخاذ قرار الهجرة.

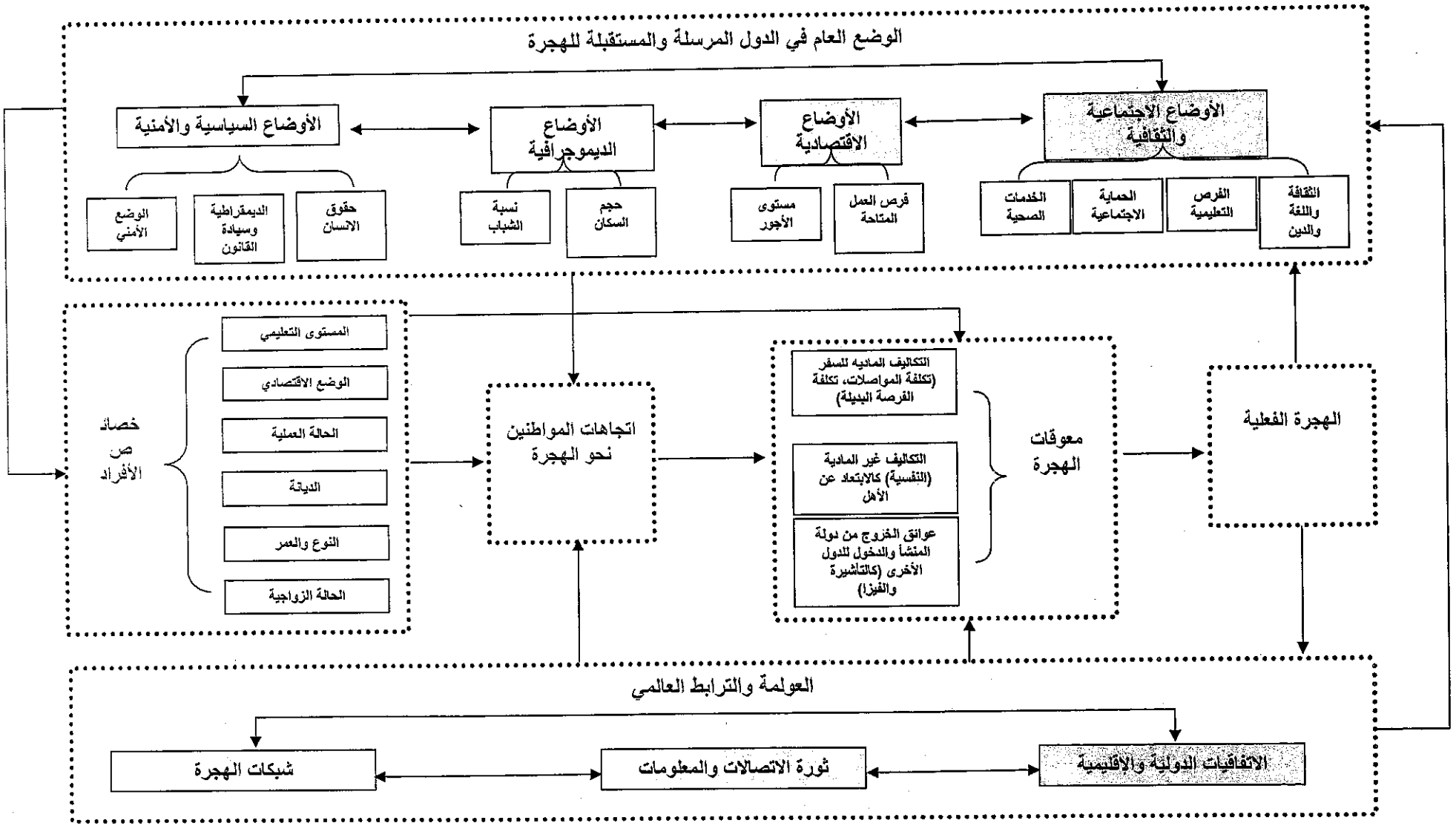


**شكل رقم (٢) الإطار النظري لدوافع الرغبة نحو الهجرة**

المصدر: تم تطوير الاطار من خلال الباحثين

١. نتائج الدراسة الوصفية: خصائص المواطنون الذين لديهم النيه للهجرة

٥. ١ اتجاهات المواطنين في الدول العربية محل الدراسة نحو الهجرة الدولية

يوضح شكل رقم (٣) نسبة المبحوثين الراغبين في الهجرة، ويتضح من هذا الشكل وجود تفاوتات كبيرة بين الدول العربية محل الدراسة. يأتي الشعب السوداني في مقدمة الشعوب العربية محل الدراسة التي ترغب في الهجرة، فأكثر من نصف المبحوثين (٥٧,٤%) في السودان يرغبون في الهجرة، ويمكن تقسيم باقي الدول العربية محل الدراسة إلى أربعة مجموعات من حيث اتجاهات المواطنين نحو الهجرة:

المجموعة الأولى من الدول: تتسم بالارتفاع الشديد في نسبة المواطنين الذين يرغبون في الهجرة، وتضم كل من لبنان واليمن والجزائر والمغرب، حيث تتراوح نسبة المواطنين الراغبين في الهجرة بين ٣٢,٣% و٣٨,٥%، أي من كل ثلاثة أفراد هناك فرد يرغب في الهجرة.

المجموعة الثانية من الدول: تضم كل من فلسطين والأردن وتونس حيث تتراوح نسبة المواطنين الراغبين في الهجرة بين ٢٦,٧% و ٢٨,٠%، أي من كل أربعة أفراد هناك فرد يرغب في الهجرة.

المجموعة الثالثة من الدول: تضم كل من العراق ومصر حيث تُقدر نسبة المواطنين الراغبين في الهجرة بنحو ٢١,٥% و٢٠,٩% على التوالي، أي من كل خمسة أفراد هناك فرد يرغب في الهجرة.

المجموعة الرابعة: وتتسم بالانخفاض في نسبة المواطنين الذين يرغبون في الهجرة مقارنة بباقي الدول، وتضم كل من ليبيا والكويت، حيث تُقدر نسبة المواطنين الراغبين في الهجرة بنحو ١٥,٠% ١١,١% على التوالي.

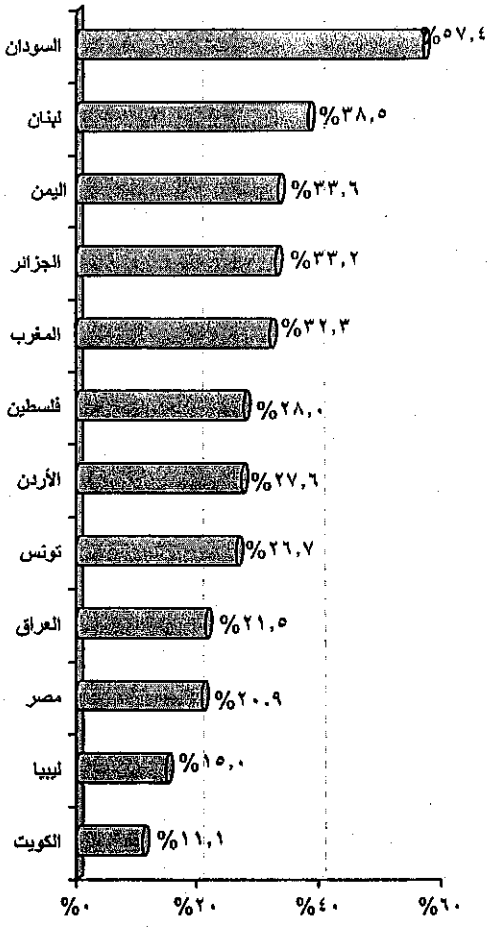


**شكل رقم (٣): نسبة المبحوثين الراغبين في الهجرة، وفقاً للدول محل الدراسة**

المصدر: محسوب من بيانات الباروميتر العربى

### ٥. ٢ التباينات بين اتجاهات المواطنين نحو الهجرة الدولية وفقاً للنوع

يستعرض جدول رقم (٢) التباينات بين اتجاهات الذكور والإناث في الدول العربية محل الدراسة نحو الهجرة، ويشير الجدول إلى أن الذكور أكثر ميلاً للهجرة مقارنة بالإناث في الوطن العربي حيث بلغت ٣٥,٤%، و٢٢,٤% على التوالي.

أما على مستوى الدول، يوضح الخطر النسبي[٣] (Relative Risk) أن هناك بعض الدول العربية تتفاوت فيها بشكل ملحوظ اتجاهات الذكور نحو الهجرة مقارنة بالإناث، كاليمن حيث تصل نسبة الذكور الراغبين في الهجرة إلى ثلاثة أضعاف نسبة الإناث الراغبات في الهجرة، يليها مصر حيث تصل نسبة الذكور الراغبين في الهجرة إلى ضعف نسبة الإناث الراغبات في الهجرة، بينما ينخفض الخطر النسبي في كل من الكويت ولبنان حيث يُقدر بنحو ١,٠ و١,٢ على التوالي. وتجدر الإشارة إلى أنه تم إجراء اختبار كاي[٢] (Chi square)، وقد كانت العلاقة بين النوع والاتجاهات نحو الهجرة معنوية في جميع الدول محل الدراسة ماعدا الكويت، وذلك كما يتضح من جدول رقم (ج) في الملحق.

جدول رقم (٢)

نسبة المبحوثين الراغبين في الهجرة في الدول العربية محل الدراسة، حسب النوع

| الدولة | الذكور (%) | الإناث (%) | الخطر النسبي (Relative Risk) | فترة الثقة ٩٥% | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | الحد الأدنى | الحد الأعلى |
| الجزائر | ٤٤,٠ | ٢٢,٨ | ١,٩ | ١,٦ | ٢,٣ |
| مصر | ٢٨,٦ | ١٣,٧ | ٢,١ | ١,٧ | ٢,٧ |
| العراق | ٢٦,٣ | ١٦,٤ | ١,٦ | ١,٣ | ٢,٠ |
| الأردن | ٣٥,٢ | ١٩,٣ | ١,٨ | ١,٦ | ٢,١ |
| الكويت | ١١,٠ | ١١,٣ | ١,٠ | ٧. | ١,٤ |
| لبنان | ٤١,٢ | ٣٥,٨ | ١,٢ | ١,٠ | ١,٣ |
| ليبيا | ١٨,٤ | ١١,٦ | ١.٦ | ١,٢ | ٢,١ |
| المغرب | ٣٨,٣ | ٢٦,٤ | ١,٥ | ١,٢ | ١,٧ |
| فلسطين | ٣١,٦ | ٢٤,٢ | ١,٣ | ١,١ | ١,٦ |
| السودان | ٦٣,٧ | ٥٠,٩ | ١,٣ | ١,١ | ١,٤ |
| تونس | ٣٤,٠ | ١٩,٧ | ١,٧ | ١,٤ | ٢,١ |
| اليمن | ٥٠,٢ | ١٦,٢ | ٣,١ | ٢,٥ | ٣,٨ |
| الإجمالي | ٣٥,٤ | ٢٢,٤ | ١,٦ | ١,٥ | ١,٧ |

### ٥. ٣ التباينات بين اتجاهات المواطنين نحو الهجرة الدولية وفقاً للعمر

يستعرض شكل رقم (٤) نسبة المواطنين الراغبين في الهجرة وفقاً لفئات العمر في الدول محل الدراسة، ويشير هذا الشكل إلى العلاقة العكسية الواضحة بين العمر والرغبة في الهجرة في معظم الدول محل الدراسة، فمع تقدم الأفراد في العمر تقل رغبتهم في الهجرة، ولكن على الرغم من هذه العلاقة العكسية الواضحة يجب الإشارة إلى بعض النقاط الهامة:

[١] الخطر النسبي يتم حسابه من خلال قسمة نسبة الراغبين في الهجرة من الذكور على نسبة الراغبين في الهجرة من الإناث.

**٥. ٣ التباينات بين اتجاهات المواطنين نحو الهجرة الدولية وفقاً للعمر**

يستعرض شكل رقم (٤) نسبة المواطنين الراغبين في الهجرة وفقاً لفئات العمر في الدول محل الدراسة، ويشير هذا الشكل إلى العلاقة العكسية الواضحة بين العمر والرغبة في الهجرة في معظم الدول محل الدراسة، فمع تقدم الأفراد في العمر تقل رغبتهم في الهجرة، ولكن على الرغم من هذه العلاقة العكسية الواضحة يجب الإشارة إلى بعض النقاط الهامة:

- بالنسبة للعراق والكويت فإن التفاوتات بين اتجاهات المواطنين نحو الهجرة وفقاً للعمر صغيرة.
- في معظم الدول محل الدراسة يلاحظ أن نسبة الراغبين في الهجرة تصل إلى أقصى قيمة لها عند أصغر فئة عمرية ١٨– ٢٤ سنة ثم تنخفض بعد هذا العمر مباشرة، وذلك باستثناء مصر والسودان واليمن فإن نسبة الراغبين في الهجرة تكون منخفضة عند أصغر فئة عمرية ١٨– ٢٤ سنة ثم تبدأ في التزايد لتصل إلى أقصاها عند الفئة العمرية ٢٥– ٢٩ سنة ثم تبدأ في الانخفاض بعد هذا العمر.
- تتفاوت المرونة الخاصة بتأثير العمر على الرغبة في الهجرة، ففي الجزائر والسودان يلاحظ أن هناك تناقص سريع في نسبة الراغبين في الهجرة مع تقدم العمر.

جدول رقم (٣)
متوسط عمر المبحوثين وفقاً للرغبة في الهجرة في الدول العربية محل الدراسة، خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٤

| الدولة | غير الراغبين في الهجرة | الراغبين في الهجرة | T- TEST |
|---|---|---|---|
| الجزائر | ٤٣,٥ | ٢٨,٩ | ***١٧,١ |
| مصر | ٣٨,٨ | ٣٠,٦ | ***٨,٣ |
| العراق | ٣٥,٨ | ٣٣,٦ | **٢,٤ |
| الاردن | ٣٩,٠ | ٣١,٣ | ***١٠,٤ |
| الكويت | ٣٦,٥ | ٣٠,٢ | ***٥,٠ |
| لبنان | ٤٣,٥ | ٣٦,١ | ***٨,٠ |
| ليبيا | ٣٩,٣ | ٣١,٠ | ***٧,٨ |
| المغرب | ٣٩,٦ | ٣١,١ | ***٩,٧ |
| فلسطين | ٤٠,٣ | ٣٣,٣ | ***٧,٩ |
| السودان | ٣٧,٧ | ٣٠,٤ | ***١٠,٤ |
| تونس | ٤٢,٠ | ٣١,٩ | ***١٠,١ |
| اليمن | ٣٧,٢ | ٣٢,٠ | ***٦,٥ |

Note: *** p<0.01, ** p<0.05, * p<0.1

وقد تم كذلك حساب متوسط العمر لكل من الراغبين في الهجرة وغير الراغبين في الهجرة للدول محل الدراسة، وإجراء اختبار فرق متوسطات، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٣)، وتشير نتائج هذا الاختبار إلى وجود اختلافات معنوية بين متوسط العمر للراغبين فى الهجرة ومتوسط العمر لغير الراغبين في الهجرة وذلك في جميع الدول محل الدراسة، حيث ينخفض متوسط العمر بين الراغبين في الهجرة مقارنة بغير الراغبين في الهجرة.

**٥. ٤ التباينات بين اتجاهات المواطنين نحو الهجرة الدولية وفقاً للخصائص الخلفية الأخرى.**

نرصد في هذا الجزء التباينات في اتجاهات الهجرة وفقاً لعدد من الخصائص الخلفية للمبحوثين، ويعرض كلاً من جدول رقم (ج) وجدول (د) بالملحق التوزيع النسبي للمبحوثين وفقاً لاتجاهاتهم نحو الهجرة ووفقاً للخصائص الخلفية لهم.

**فيما يتعلق بمحل الإقامة (حضر/ ريف)**، تشير النتائج إلى أن العلاقة بين محل الإقامة والاتجاهات نحو الهجرة تختلف من دولة لأخرى، ففي كل من مصر والأردن وليبيا كانت هناك اختلافات بين اتجاهات المواطنين نحو الهجرة في الحضر عنها في الريف، حيث كانت نسبة الراغبين في الهجرة في الحضر أعلى منها في الريف، وفي فلسطين كان المواطنين المقيمين في المخيمات هم الأكثر رغبة في الهجرة، بينما في باقي الدول العربية لم تكن هناك اختلافات بين الريف والحضر ذات دلالة إحصائية.

**فيما يتعلق بالحالة التعليمية**، كانت العلاقة بين الحالة التعليمية والرغبة في الهجرة معنوية (باستخدام اختبار كاي[٢] (Chi square))، في جميع الدول محل الدراسة باستثناء دولتي المغرب والسودان، وإن كان شكل العلاقة بين التعليم والاتجاهات نحو الهجرة قد يختلف من دولة إلى أخرى، ويمكن تقسيم الدول في هذا الصدد إلى ثلاث مجموعات: الأولى، حيث توجد علاقة طردية بين التعليم والرغبة في الهجرة، وتضم هذه المجموعة كل من مصر والعراق والأردن وليبيا وفلسطين وتونس واليمن، والمجموعة الثانية: حيث توجد علاقة عكسية بين التعليم والرغبة في الهجرة، وتضم الكويت فقط، والمجموعة الثالثة: وتأخذ شكل U معكوس، حيث تنخفض الرغبة في الهجرة بين كل من ذوي التعليم المنخفض وذوي التعليم العالي بينما ترتفع الرغبة في الهجرة بين ذوي التعليم المتوسط، وتضم هذه المجموعة كل من الجزائر ولبنان. أما بالنسبة **للحالة الزواجية**، تشير النتائج إلى أن الأفراد الذين لم يسبق لهم الزواج كانوا أكثر رغبة في الهجرة مقارنة بالأفراد الذين سبق لهم الزواج وذلك في جميع الدول محل الدراسة.

**فيما يتعلق بالحالة العملية**، تتزايد رغبة الهجرة بين المتعطلين مقارنة بكل من المشتغلين أو الأفراد خارج قوة العمل وذلك في معظم الدول محل الدراسة، وقد كانت العلاقة معنوية في جميع الدول محل الدراسة باستثناء لبنان وليبيا. كما تم **قياس المستوى الاقتصادي** من خلال سؤال المبحوثين عن وضعهم الاقتصادي مقارنة بباقي أفراد المجتمع، وتشير النتائج إلى وجود علاقة معنوية بين المستوى الاقتصادية والرغبة في الهجرة في جميع الدول محل الدراسة باستثناء ليبيا، وقد كان شكل العلاقة في معظم هذه الدول عكسية حيث تتزايد الرغبة في الهجرة مع انخفاض المستوى الاقتصادي للأفراد. ويعكس متغير **استلام الأسرة تحويلات من الخارج** وجود ترابط بين الأفراد مع آخرين في الخارج وهو ما يمكن أن يُسهل لهم عملية الهجرة وبالتالي تزداد رغبتهم في الهجرة، وقد كانت العلاقة بين هذا المتغير والرغبة في الهجرة معنوية في الدول محل الدراسة باستثناء العراق والكويت والسودان واليمن.

### ٥. ٥ العلاقة بين اتجاهات المواطنين نحو الهجرة الدولية وتقييمهم للأوضاع الاقتصادية والأمنية وأوضاع الديمقراطية

وفقاً للأدبيات المختلفة فإن هناك علاقة عكسية بين الرغبة في الهجرة والأوضاع الاقتصادية في دول المنشأ، حيث تزداد الرغبة في الهجرة مع تدهور الأوضاع الاقتصادية في دول المنشأ، بينما العلاقة طردية بين الهجرة والأوضاع الاقتصادية في الدول المستقبلة للهجرة، حيث تزداد الرغبة في الهجرة كلما كانت الأوضاع الاقتصادية في الدول المستقبلة للهجرة أفضل. وفي هذه الدراسة **تم قياس الأوضاع الاقتصادية** من خلال سؤال المبحوثين عن توقعاتهم للأوضاع الاقتصادية في دولهم في المستقبل، وتشير النتائج إلى أنه في معظم الدول محل الدراسة كانت العلاقة عكسية بين اتجاهات المواطنين نحو الهجرة وبين توقعاتهم للأوضاع الاقتصادية في دولهم في المستقبل، وقد كانت الاختلافات معنوية في كل من الجزائر والعراق والأردن والكويت وليبيا والسودان وتونس، بينما في باقي الدول كانت الاختلافات غير معنوية. ولعل المثير للانتباه أنه على الرغم من هذه العلاقة العكسية، فإن نسبة ليست بصغيرة – في معظم الدول محل الدراسة – من المبحوثين الذين يرون أن الأوضاع الاقتصادية في المستقبل سوف تكون أفضل إلا أنهم يرغبون كذلك في الهجرة، وهذا يمكن أن يرجع إلى أن هؤلاء المبحوثين يتوقعون ان الفوارق الاقتصادية بين دولهم وبين الدول التى يرغبون فى الهجة اليها سوف تظل قائمة فى المستقبل حتى وان تحسنت الاوضاع الاقتصادية فى دولهم .

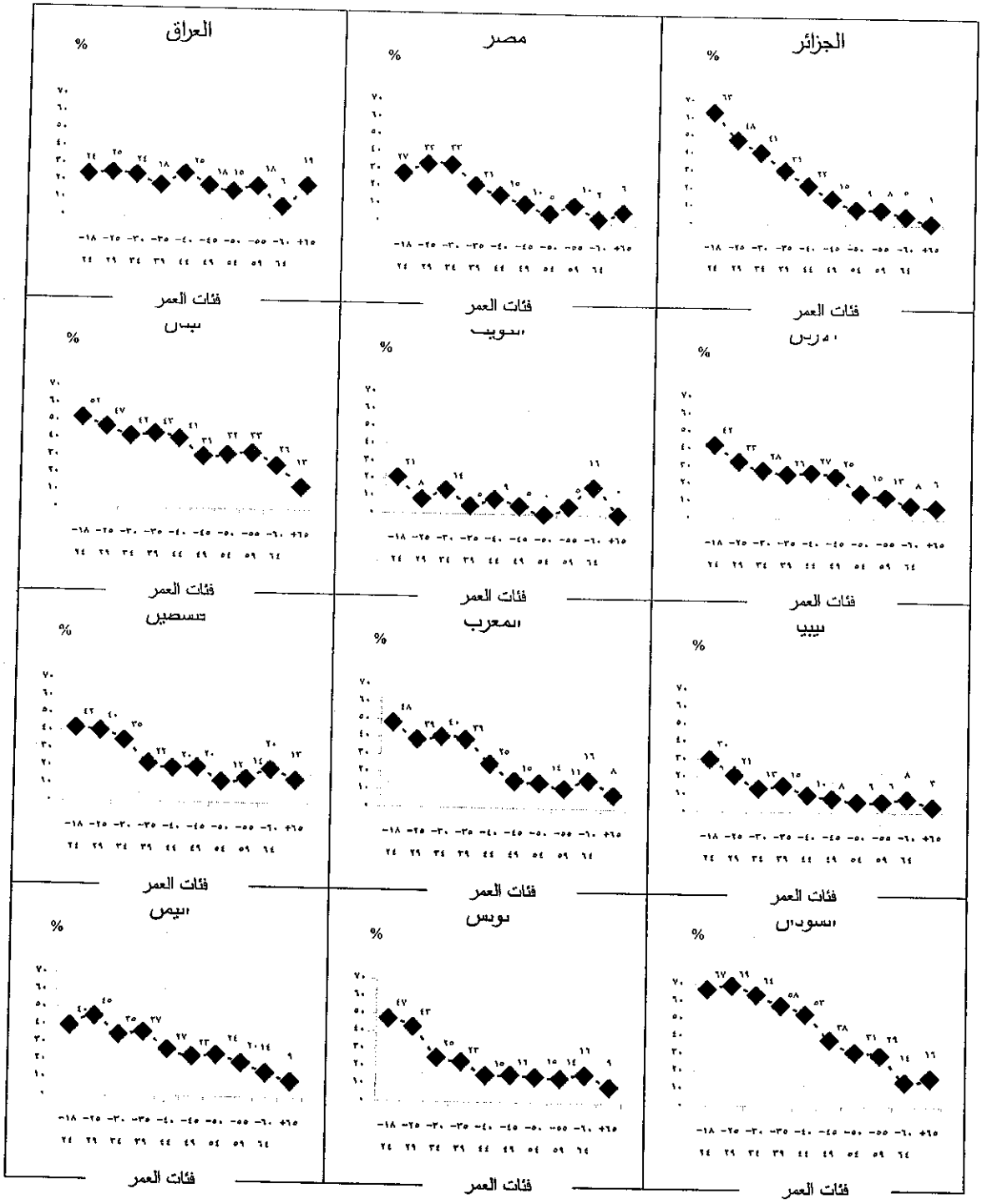


**شكل رقم (٤): نسبة المواطنين الراغبين في الهجرة وفقاً لفئات العمر في الدول محل الدراسة**

المصدر: محسوب من بيانات الباروميتر العربى

**فيما يتعلق بالأوضاع الأمنية**، تشير النتائج إلى العلاقة العكسية – في جميع الدول محل الدراسة – بين شعور المواطنين بتوفر الأمن والرغبة في الهجرة، فمع شعور الأفراد بتوفر الأمن تقل رغبتهم في الهجرة، وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من هذه العلاقة العكسية فإنه عند سؤال المبحوثين الراغبين في الهجرة عن سبب رغبتهم في الهجرة كانت نسبة صغيرة جداً من المبحوثين هي التي أشارت إلى أن الأسباب الأمنية هي الدافع وراء رغبتهم في الهجرة، كما سيتضح في الجزء التالي الذي يوضح أسباب الهجرة.

**فيما يتعلق بأوضاع الديمقراطية**، تم التركيز في هذا الصدد على مؤشرين الأول يتعلق بدرجة شعور المبحوثين بالمساواة مع باقي المواطنين، والثاني يتعلق بتقييم المبحوثين لأوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان، وتشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين درجة شعور المبحوثين بالمساواة مع باقي المواطنين واتجاهاتهم نحو الهجرة، حيث تتزايد رغبة المبحوثين في الهجرة مع شعورهم بعدم المساواة مع باقي المواطنين، كما تشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين تقييم المبحوثين لأوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان واتجاهاتهم نحو الهجرة، حيث تتزايد رغبة المبحوثين في الهجرة كلما كان تقييمهم لأوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان سلبي، وقد كانت الاختلافات معنوية في جميع الدول محل الدراسة باستثناء مصر ولبنان.

**٥. ٦ أسباب الرغبة في الهجرة الدولية**

مازالت الأسباب الاقتصادية هي الدافع الرئيسي للرغبة في الهجرة في معظم الدول محل الدراسة، فنحو ٨١,٧% من الراغبين في الهجرة في الأردن أشاروا إلى أن الأسباب الاقتصادية هي الدافع الرئيسي نحو رغبتهم في الهجرة، وتصل هذه النسبة في كلاً من السودان، المغرب، تونس، مصر إلى ٦٨,١%، ٦١,٥%، ٦٠,٨%، ٥٩,٠% على التوالى، بينما تنخفض نسبة الراغبين في الهجرة الذين أشاروا إلى أن الأسباب السياسية هي الدافع الرئيسي للرغبة في الهجرة وذلك في معظم الدول محل الدراسة، وإن كانت مرتفعة بعض الشيء في كل من الكويت وليبيا والعراق واليمن مقارنة بباقي الدول، كما يتضح من الجدول رقم (٤). ورغم ذلك فهناك نسبة كبيرة من الراغبين في الهجرة يرون أن كل من الأسباب الاقتصادية والسياسية مجتمعه هي الدافع الرئيسي للرغبة في الهجرة، وتأتي لبنان وليبيا والعراق وفلسطين ومصر في مقدمة تلك الدول، ففي لبنان أشار ٦٠,٠% من الراغبين في الهجرة إلى أن كل من الأسباب الاقتصادية والسياسية هي الدافع الرئيسي نحو رغبتهم في الهجرة، وتنخفض هذه النسبة في ليبيا إلى ٤٥,٢%، وفي العراق إلى ٤٣,٢%، وفي فلسطين إلى ٤٢,٢%، وفي مصر إلى ٣٣,٥%. وهو ما يشير إلى أن الدوافع السياسية أصبحت مؤثرة للغاية في تشكيل قرار الهجرة لدى المواطنين في الدول العربية، فقد ذكرها نسبة كبيرة من الراغبين في الهجرة سواء بمفردها أو بجانب الدوافع الاقتصادية، ولا تشكل الأسباب الأمنية أهمية كبيرة في تشكيل اتجاهات الهجرة لدى المواطنين في أغلب الدول العربية، وذلك باستثناء ليبيا، وكذلك الحال بالنسبة للأسباب الاجتماعية والدراسية أهمية كبيرة فى تشكيل نوايا الهجرة.

جدول رقم (٤)
التوزيع النسبي للراغبين في الهجرة وفقاً لأسباب الرغبة في الهجرة

| الدولة | أسباب اقتصادية | أسباب سياسية | أسباب اقتصادية وسياسية | أسباب اجتماعية | أسباب أمنية | أسباب دراسية | أخرى | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجزائر | ٥١,١ | ٢,٨ | ٢٦,٧ | ٢,٠ | ٠,٠ | ١٧,٣ | ٠,٠ | ١٠٠,٠ |
| مصر | ٥٩,٠ | ٦,٠ | ٣٣,٥ | ٠,٠ | ٠,٤ | ٠,٠ | ١,٢ | ١٠٠,٠ |
| العراق | ٣٢,٣ | ٩,٧ | ٤٣,٢ | ١,٩ | ٢,٧ | ٨,٢ | ١,٩ | ١٠٠,٠ |
| الأردن | ٨١,٧ | ٢,٨ | ١٠,٢ | ٢,٢ | ٠,٠ | ٠,٢ | ٢,٨ | ١٠٠,٠ |
| الكويت | ٥١,٨ | ٢٤,١ | ٢٤,١ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ١٠٠,٠ |
| لبنان | ٢٨,٠ | ٧,٦ | ٦٠,٥ | ٠,٧ | ٠,٤ | ٠,٧ | ٢,٢ | ١٠٠,٠ |
| ليبيا | ١٤,٥ | ١١,٨ | ٤٥,٢ | ١,٦ | ١٢,٤ | ٤,٣ | ١٠,٢ | ١٠٠,٠ |
| المغرب | ٦١,٥ | ٧,٠ | ١٤,٣ | ٥,١ | ٠,٠ | ٤,٨ | ٧,٣ | ١٠٠,٠ |
| فلسطين | ٤١,٦ | ٨,٦ | ٤٢,٢ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٧,٦ | ١٠٠,٠ |
| السودان | ٦٨,١ | ٣,١ | ٢٨,٨ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ٠,٠ | ١٠٠,٠ |
| تونس | ٦٠,٨ | ٢,٢ | ٢٦,٣ | ٥,٣ | ٢,٨ | ١,٩ | ٠,٦ | ١٠٠,٠ |
| اليمن | ٥٣,٦ | ٩,٧ | ٢٤,٨ | ٠,٠ | ٠,٥ | ٧,٤ | ٤,٠ | ١٠٠,٠ |
| الإجمالي | ٥٣,٧ | ٦,٣ | ٣٠,٩ | ١,٥ | ١,٠ | ٣,٦ | ٢,٨ | ١٠٠,٠ |

## ٦. محددات الرغبة نحو الهجرة الدولية بين المواطنين فى الوطن العربى

يتناول هذا الجزء محددات الاتجاهات نحو الهجرة الدولية، وتم اختيار نموذج الانحدار اللوجستي لدراسة محددات اتجاهات المواطنين نحو الهجرة نظراً لأن المتغير التابع (الاتجاهات نحو الهجرة) له وجهين فقط وهما الرغبة في الهجرة أو عدم الرغبة في الهجرة، وتشمل المتغيرات المستقلة كل من الخصائص الخلفية للمبحوثين بالإضافة لبعض الأسئلة المتعلقة بتقييم المبحوثين للأوضاع الاقتصادية في المستقبل والأوضاع الأمنية وأوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان، ويعرض جدول رقم (٥) نتائج نموذج الانحدار اللوجستي وتجدر الإشارة إلى أن الفئة المرجعية بالنسبة للمتغير التابع هي عدم الرغبة في الهجرة حيث تأخذ الكود صفر.

**فيما يتعلق بمحل الإقامة**، كان لمحل الإقامة (حضر/ ريف) تأثير معنوي على اتجاهات المواطنين نحو الهجرة في ثلاث دول هي مصر والأردن وتونس، مع ملاحظة أن الرغبة في الهجرة بين المقيمين في الحضر كانت أعلى من المقيمين في الريف في كل من مصر والأردن، بينما في المغرب كان المقيمين في الريف أكثر رغبة في الهجرة من المقيمين في الحضر، بينما في باقي الدول محل الدراسة لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية بين ساكني الريف وساكني الحضر فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو الهجرة.

**فيما يتعلق بالنوع**، تشير النتائج إلى وجود اختلافات معنوية بين الذكور والإناث – في جميع الدول محل الدراسة باستثناء الكويت – فيما يتعلق باتجاهاتهم نحو الهجرة، حيث كان الذكور أكثر رغبة في الهجرة مقارنة بالإناث، وإن كانت درجة تأثير متغير النوع تتفاوت من دولة لأخرى، حيث تصل إلى أقصاها في اليمن والجزائر. ففي اليمن، بلغت نسب الترجيح odds ratio للذكور ٤ أضعاف الإناث اللائى يرغبن في الهجرة، وذلك مع ثبات باقي العوامل الأخرى، وتصل في الجزائر إلى ثلاثة أضعاف تقريباً، وتصل في الأردن وتونس إلى الضعف تقريباً.

**وتشير نتائج النوذج إلى وجود** علاقة عكسية بين العمر وبين الاتجاهات نحو الهجرة، حيث تقل الرغبة في الهجرة مع تزايد العمر، وذلك في جميع الدول محل الدراسة باستثناء العراق حيث كانت العلاقة غير معنوية.

**فيما يتعلق بالحالة التعليمية**، يتفاوت تأثير الحالة التعليمية على الاتجاهات نحو الهجرة من دولة لأخرى، وإن كان بصفة عامة يمكن الإشارة إلى وجود علاقة طردية بين الحالة التعليمية والاتجاهات نحو الهجرة حيث تتزايد الرغبة في الهجرة مع ارتفاع المستوى التعليمي وذلك في كل من مصر والعراق والأردن وليبيا والمغرب وفلسطين، بينما تُعد الكويت الدولة الوحيدة التي تكون العلاقة فيها عكسية بين الحالة التعليمية والاتجاهات نحو الهجرة حيث تتزايد الرغبة في الهجرة مع انخفاض المستوى التعليمي، وفيما يتعلق بباقي الدول محل الدراسة فقد كانت الاختلافات غير معنوية، ويبلغ احتمال رغبة المتعلمين تعليم جامعى فأكثر نحو الهجرة ضعف احتمال من لديهم تعليم أقل من ثانوى فى كل من مصر، الأردن، فلسطين.

يمكن الإشارة بصفة عامة إلى أن الأفراد **الذين لم يسبق لهم الزواج** كانوا أكثر رغبة في الهجرة مقارنة بالأفراد الذين سبق لهم الزواج في الجزائر والسودان وتونس واليمن. ويتفاوت تأثير **الحالة العملية** على اتجاهات الأفراد نحو الهجرة، ويمكن تقسيم الدول في هذا الصدد إلى مجموعتين: الأولى وتضم معظم الدول محل الدراسة (الجزائر ومصر والعراق والأردن ولبنان وليبيا والسودان واليمن) حيث لا توجد اختلافات معنوية بين المتعطلين والمشتغلين، وهو يؤكد على أن المشتغلين كذلك يرغبون في الهجرة ويمكن أن يرجع ذلك للفوارق الكبيرة في الأجور بين الدول المرسلة والمستقبلة للهجرة، وهو يؤكد على أنه حتى إن استطاعت الدول المرسلة للهجرة توفير فرص العمل للمتعطلين فإن هذا لن يقضي على رغبة هؤلاء الأفراد في الهجرة نظراً لأن الفوارق في الأجور ومستويات المعيشة سوف تظل موجودة بين الدول المرسلة والمستقبلة للهجرة. وتضم المجموعة الثانية كل من الكويت والمغرب وفلسطين وتونس حيث كان المتعطلين أكثر رغبة في الهجرة من المشتغلين.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين **المستوى الاقتصادي للأفراد** واتجاهاتهم نحو الهجرة وذلك في الغالبية العظمى من الدول محل الدراسة، ترتفع فرصة وجود رغبة للهجرة بين من يرون ان مستواهم الاقتصادى أقا من باقى المواطنين مقارنة بمن يرون ان مستواهم الاقتصادى أفضل حالا من غيرهم لتصل إلى ثلاثة أضعاف فى مصر، وإلى الضعفين تقريبا فى كلا من العراق وفلسطين والسودان وتونس. كما أشات النتائج أن حصول **الأسرة على تحويلات من الخارج** يزيد من رغبة الأفراد في الهجرة. وفى عدد كبير من الدول محل الدراسة لم تكن هناك اختلافات معنوية بين اتجاهات المواطنين نحو الهجرة **وتقييمهم للأوضاع الاقتصادية للدولة في المستقبل**، وذلك باستثناء ليبيا والسودان وتونس حيث تزداد الرغبة في الهجرة بين المواطنين الذين يرون أن الأوضاع الاقتصادية في المستقبل سوف تكون أسوأ مقارنة بالمواطنين الذين يرون أن الأوضاع الاقتصادية في المستقبل سوف تكون أفضل.

## جدول رقم (٥) نسب الارجحية الناتجة من نموذج الانحدار اللوجستي لمحددات الاتجاهات نحو الهجرة الدولية [١]

| المتغيرات المستقلة | الجزائر Exp(B) | مصر Exp(B) | العراق Exp(B) | الاردن Exp(B) | الكويت Exp(B) | لبنان Exp(B) | ليبيا Exp(B) | المغرب Exp(B) | فلسطين Exp(B) | السودان Exp(B) | تونس Exp(B) | اليمن Exp(B) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| محل الإقامة | | | | | | | | | | | | |
| حضر | ١,٠ | ١,١١***١,١١ | ١,١١ | ١,١٨* | - | ٠,٦١ | ١,٤٠ | ٠,١١*** | ٠,٦٦ | ٠,٦١ | ١,١١ | ١,٠٦ |
| ريف (الفئه المرجعيه) | | | | | | | | | ١,١٥ | | | |
| مخيم | | | | | | | | | | | | |
| النوع | | | | | | | | | | | | |
| ذكور | ١,٦٨***١,٦٨ | ١,٧١** | ١,٥١** | ١,١١*** | ١,١١ | ١,١٧*** | ١,٥٦** | ١,١٠*** | ١,٥٦** | ١,١٧*** | ١,٠٧*** | ٤,١٦*** |
| إناث (الفئه المرجعيه) | ٠,٦١*** | ٠,٦١*** | ٠,٦٦ | ٠,٦١*** | ٠,٦٤*** | ٠,٦١*** | ٠,٦١*** | ٠,٦١*** | ٠,٦١*** | ٠,٦٥*** | ٠,٦٧*** | ٠,٦٧*** |
| العمر | | | | | | | | | | | | |
| الحاله التعليميه | | | | | | | | | | | | |
| اقل من ثانوي (الفئه المرجعيه) | ١,١١ | ١,١٧** | ١,٠١ | ١,١١*** | ٠,٧٤* | ١,٠١ | ١,٠٦ | ١,١٠ | ١,١٨ | ٠,٦٧ | ١,١٢ | ١,١٤ |
| ثانوي/ دبلوم متوسط | ١,١٦ | ١,١٤*** | ١,١٧** | ١,٧٤*** | ٠,١١** | ١,٠٤ | ١,٧٠* | ١,٦٥** | ١,٠٠*** | ١,١١ | ١,١١ | ١,٤٦ |
| جامعي فاعلى | | | | | | | | | | | | |
| الحاله الزواجيه | | | | | | | | | | | | |
| لم يسبق له الزواج | ١,١٦** | ١,١١ | ١,٤١ | ١,١١ | ٠,٦١ | ٠,٨٦ | ١,٠٤ | ١,١٨ | ١,١٠ | ١,٥٤*** | ١,٤٧* | ١,٧٧*** |
| سبق له الزواج (الفئه المرجعيه) | | | | | | | | | | | | |
| الحاله العمليه | | | | | | | | | | | | |
| مشتغل (الفئه المرجعيه) | | | | | | | | | | | | |
| متعطل | ٠,٦١ | ١,١١ | ١,٠٤ | ٠,٦١ | ٤,١١*** | ١,٥١ | ٠,٧١ | ١,١٨** | ١,١٠*** | ٠,١٦ | ١,٠٦*** | ٠,٦٧ |
| خارج قوة العمل | ٠,٧١ | ٠,٨٠ | ٠,٧٦ | ٠,٨٦ | ١,١١ | ١,١١* | ١,١١ | ٠,٦٦ | ١,٠٥ | ٠,٥٦*** | ١,٨١*** | ٠,٥٠*** |
| بمستوى الاقتصادي (من وجهه نظر المبحوث) | | | | | | | | | | | | |
| اسوأ من باقي المواطنين | ١,٤١*** | ١,١١*** | ١,٧٠** | ١,٦١*** | ٥,٧٤*** | ١,٥١** | ٠,٦٤ | ٠,٨١ | ١,٠١*** | ١,١٦** | ١,١٦** | ١,١٤*** |
| مشابهه | ١,٧٥** | ١,٨٨** | ١,٠٧ | ١,٤ | ٠,٧١ | ٠,٨٦* | ١,٠٦ | ٠,١٤** | ١,١٨ | ١,١٠ | ١,١٦ | ١,٨٤*** |
| افضل من باقي المواطنين (الفئه المرجعيه) | | | | | | | | | | | | |
| استلام الاسره تحويلات من الخارج | ١,٧٧** | ٤,٥٨*** | ١,١٧ | ١,٥١* | ١,٤٨ | ١,٦٠*** | ٥,١١*** | ١,١٨** | ١,١٦*** | ١,١٠ | ١,٥١ | ١,١١ |
| نعم | | | | | | | | | | | | |
| لا (الفئه المرجعيه) | | | | | | | | | | | | |
| تقييم الاوضاع الاقتصاديه بدوله في المستقبل | | | | | | | | | | | | |
| افضل (الفئه المرجعيه) | | | | | | | | | | | | |
| تقريبا بنفس الوضع الحالي | ١,١١** | ٠,١٥ | ٠,٨٤ | ١,٠٥ | ١,١٤*** | ١,١٧ | ١,١٦** | ١,٠٥ | ١,١٨ | ١,١٦ | ١,١١ | ١,١٥ |
| اسوأ بكثير | ١,١٤ | ٠,٧١ | ١,١٤ | ١,١١ | ١,٨٥ | ١,١٤ | ١,٦١*** | ٠,٧٦ | ١,٠٨ | ١,٥٨*** | ١,١٥*** | ١,١١ |
| تقييم الأوضاع الامنيه بالدوله | | | | | | | | | | | | |
| الامن متوفر (الفئه المرجعيه) | ١,٠٧ | ١,٥٨* | ١,٦١*** | ١,٥١** | ٤,٧١*** | ١,٤١** | ١,١١*** | ١,٨٠*** | ١,١٨*** | ١,١١ | ١,١٤ | ٠,٨١ |
| الامن غير متوفر | | | | | | | | | | | | |
| درجه الشعور بالمساواه مع باقي المواطنين | | | | | | | | | | | | |
| الى درجه متوسط/ دبيره (الفئه المرجعيه) | ٣,٠٧*** | ١,٦٤** | ٠,٩٢ | ١,٤٨*** | ١٥,٤*** | ١,٢٥ | ١,٤٠* | ١,٣٣ | ١,١٥*** | ١,٥٧*** | ١,٠١ | ١,٥٠** |
| الى درجه قليله/ لا اسعر على الاطلاق | | | | | | | | | | | | |
| تقييم الاوضاع الديمقراطيه وحقوق الانسان | | | | | | | | | | | | |
| جيد/ جيد جدا (الفئه المرجعيه) | ١,٥٧** | ٠,٨١ | ٠,٨١ | ١,١٥ | ٠,١١ | ١,١١ | ١,٠٥ | ١,١٥ | ٠,٨٨ | ١,١١ | ٠,٧٤ | ١,١١** |
| ليست جيده وليست سيئه | ١,٦١*** | ١,٠٦ | ١,٨٠*** | ١,١١ | ٠,١٠*** | ٠,٦٥ | ١,١١ | ١,١١ | ١,١٢ | ١,١٧ | ١,١٧ | ٠,١١* |
| سيئ/ سيئ جدا | | | | | | | | | | | | |
| الثابت | ٠,٨٦ | ٠,١٣*** | ٠,١٢*** | ٠,٣٥*** | ٠,٢٨ | ٠,٩٠ | ٠,١١*** | ١,٢٤ | ٠,٢٩** | ٢,٥٩** | ٠,١٧*** | ٠,٣٩** |

[١] المتغير التابع: الرغبة فى الهجرة حيث تأخذ وجهين إما انرغبة فى الهجرة أو عدم الرغبة فى الهجرة (الفئة المرجعية).

Note: *** p<0.01, ** p<0.05, * p<0.1

**فيما يتعلق بالأوضاع الأمنية للدولة**، في معظم الدول محل الدراسة كان الأفراد الذين يرون أن الأمن غير متوفر كانوا أك ثر رغبة في الهجرة مقارنة بالأفراد الذين يرون أن الأمن متوفر.

**أما بالنسبة لوضع ومستوى الديمقراطية فى الموطن الأصلى، فقد** تم التركيز في هذا الصدد على مؤشرين الأول يتعلق بدرجة شعور المبحوثين بالمساواة مع باقي المواطنين، والثاني يتعلق بتقييم المبحوثين لأوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان، وفي معظم الدول محل الدراسة كان الأفراد الذين يشعرون بعدم المساواة مع باقي المواطنين أكثر رغبة في الهجرة مقارنة بالأفراد الذين يشعرون بالمساواة مع باقي المواطنين، وفيما يتعلق بتقييم الأفراد لأوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان، لم يكن هذا المتغير معنويا في معظم الدول محل الدراسة، وهو يؤكد أن المسائل المتعلقة بالديمقراطية مازالت ليست ضمن المحددات المؤثرة بشكل مهم في تشكيل قرار الهجرة لدى الأفراد.

وبالنسبة لمعايير جودة توفيق نماذج الانحدار اللوجستي للدول محل الدراسة، يعرض جدول رقم (٦) "**Omnibus Tests of Model Coefficients**" وتشير نتائج هذا الاختبار أن قيمة كاي$^{2}$ لجميع نماذج الانحدار كانت معنوية، فهناك على الأقل أحد المعاملات "**Coefficients**" في كل نموذج لا تساوي صفر.

كذلك يعرض الجدول "**Hosmer and Lemeshow Test**"، ويتضح من هذا الاختبار أنه عند مستوى معنوية ١% فإن قيمة كاي$^{2}$ لجميع نماذج الانحدار كانت غير معنوية باستثناء الأردن وتونس.

كما يوضح الجدول قيمة "**Nagelkerke R Square**" وهي تشير إلى حجم التباين المفسر في المتغير التابع من خلال المتغيرات المستقلة، ويتضح أنها ترتفع في كل من الكويت والجزائر حيث تبلغ ٠,٥١٧ و٠,٤٩٢ على التوالي، بينما تتراوح في باقي الدول بين ٠,١١٩ و ٠,٣٠٢. ويعرض الجدول نسبة التصنيف الصحيحة، ويتضح أن أعلى نسبة تصنيف إجمالية صحيحة تقع في الكويت (٨٩,٧%) وهي تتسم كذلك بارتفاع نسب التصنيف الفرعية، يليها الجزائر بنسبة تصنيف ٧٨,٥%، وتتراوح باقي الدول بين ٦٣,٢% و٧٥,٤%. وأخيراً يعرض الجدول رقم (٦) أيضا نسب التصنيف الراجعة للصدفة **The proportional by chance accuracy rate**، وتشير النتائج إلى أن قدرة النموذج تساعد على التنبؤ بوجهى المتغير التابع ( لديه النية للهجرة – ليس لديه النية فى الهجرة) أفضل مما تأثير عامل الصدفة، وذلك فى جميع الدول، حيث ترتفع نسبة التصنيف الاجمالية للنموذج، مقارنة بنسب التصنيف الراجعة للصدفة.

**جدول رقم (٦)**

**اختبارات جودة توفيق نماذج الإنحدار اللوجستي**

| الدولة | Omnibus Tests of Model Coefficients | | Hosmer and Lemeshow Test | | Nagelkerke R Square | نسبة التصنيف الصحيحة Classification Table | | | Proportional by Chance Accuracy Rate |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | Chi Square | Sig. | Chi Square | Sig. | | غير الراغبين في الهجرة | الراغبين في الهجرة | نسبة التصنيف الإجمالية | |
| الجزائر | ٤٢٦,٨ | ٠,٠٠٠ | ١٣,٣ | ٠,١٠٣ | ٠,٤٩٢ | ٧٩,٩ | ٧٦,٠ | ٧٨,٥ | ٥٥,٦ |
| مصر | ١٢٥,٧ | ٠,٠٠٠ | ١٥,٨ | ٠,٠٤٥ | ٠,٢٠٣ | ٧٩,٨ | ٤٩,٥ | ٧٣,٢ | ٦٦,٩ |
| العراق | ١٠٣,٩ | ٠,٠٠٠ | ٣,٤ | ٠,٩٠٦ | ٠,١٤٢ | ٨١,٩ | ٤٨,٠ | ٧٤,٤ | ٦٦,٣ |
| الأردن | ٢٢٥,٩ | ٠,٠٠٠ | ٢٣,٨ | ٠,٠٠٢ | ٠,١٩٦ | ٧٩,٧ | ٥٣,٩ | ٧٢,٥ | ٦٠,٠ |
| الكويت | ٢٨٣,٤ | ٠,٠٠٠ | ١٨,٦ | ٠,٠١٧ | ٠,٥١٧ | ٩١,٤ | ٧٦,٣ | ٨٩,٧ | ٨٠,٢ |
| لبنان | ١٠٢,٧ | ٠,٠٠٠ | ٣,٣ | ٠,٩١٢ | ٠,١١٩ | ٦٥,٦ | ٥٩,٣ | ٦٣,٢ | ٥٢,٦ |
| ليبيا | ١٤٢,٧ | ٠,٠٠٠ | ٣,٨ | ٠,٨٧١ | ٠,٢١٦ | ٧٨,٩ | ٥٥,٣ | ٧٥,٤ | ٧٤,٥ |
| المغرب | ١٤٦,٨ | ٠,٠٠٠ | ١٥,٣ | ٠,٠٥٤ | ٠,٢١٨ | ٧٦,٩ | ٥٣,١ | ٦٩,٣ | ٥٦,٣ |
| فلسطين | ١٦٤,٥ | ٠,٠٠٠ | ١٣,٧ | ٠,٠٩١ | ٠,٢٠٨ | ٨١,٠ | ٥٥,٣ | ٧٣,٩ | ٥٩,٧ |
| السودان | ١٦٢,٢ | ٠,٠٠٠ | ١٠,٤ | ٠,٢٤١ | ٠,٢٠٦ | ٨٢,٨ | ٤٧,١ | ٦٨,١ | ٥١,١ |
| تونس | ١٦٣,٩ | ٠,٠٠٠ | ٣٠,٠ | ٠,٠٠٠ | ٠,٢١٦ | ٧٩,٦ | ٥٨,٠ | ٧٣,٥ | ٦٠,٩ |
| اليمن | ٢٥٢,٥ | ٠,٠٠٠ | ١٧,٨ | ٠,٠٢٣ | ٠,٣٠٢ | ٧٤,٥ | ٧١,٦ | ٧٣,٥ | ٥٥,٤ |

## ٧. النتائج والتوصيات

اهتمت الدراسة بالتعرف على محددات اتجاهات الهجرة بين المواطنين في بعض الدول العربية بعد ثورات الربيع العربي، ورصد التباينات بين هذه الدول والتى تضم الجزائر، مصر، العراق، الأردن، الكويت، لبنان، ليبيا، المغرب، فلسطين، السودان، تونس، اليمن، باستخدام بيانات الدورة الثالثة لمؤسسة الباروميتر العربى لعينات ممثله من المجتمع فى تلك الدول والتى تم إجراؤها فى الفترة ٢٠١٢-٢٠١٤. وأشارت النتائج إلى وجود تفاوتات كبيرة بين الدول العربية محل الدراسة من حيث اتجاهات المواطنين نحو الهجرة، حيث يأتي الشعب السوداني في مقدمة الشعوب العربية محل الدراسة التي ترغب في الهجرة، يليه لبنان واليمن والجزائر والمغرب، وفيما يتعلق بدوافع وأسباب الرغبة في الهجرة فقد كانت الأسباب الاقتصادية هي الدافع الأساسي في تشكيل نوايا الهجرة لدى المواطنين في معظم الدول العربية، يليها الأسباب الاقتصادية والسياسية معاً، ثم الأسباب السياسية، بينما لا تشكل باقي الأسباب أهمية كبيرة في تشكيل نوايا الهجرة. وجدير بالذكر أن أسباب الرغبة في الهجرة بين المواطنين في دول الربيع العربي لم تختلف كثيراً عن باقي الدول العربية، حيث مازالت الأسباب الاقتصادية تأتي في المقدمة، وإن كان يلاحظ أن الأسباب الأمنية لها دور ملحوظ في ليبيا مقارنة بباقي الدول محل الدراسة.

وقد تم بناء نموذج إحصائي لدراسة العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، ونظراً لكون المتغير التابع (الرغبة في الهجرة) متغير ثنائي ذو وجهين فقد تم استخدام نموذج الانحدار اللوجستي لدراسة المحددات المؤثرة على اتجاهات المواطنين نحو الهجرة، وأظهرت النتائج أن متغير النوع عامل أساسي في تشكيل اتجاهاتهم نحو الهجرة، حيث كان الذكور أكثر رغبة في الهجرة مقارنة بالإناث، وتوجد علاقة عكسية بين كلاً من العمر والمستوى الاقتصادى وبين الاتجاهات نحو الهجرة، وذلك في الغالبية العظمى من الدول محل الدراسة، بينما يتفاوت تأثير كل من الحالة التعليمية والحالة العملية ومحل الإقامة من دولة لأخرى. ويلاحظ بصفة عامة أن حصول الأسرة على تحويلات من الخارج يزيد من رغبة الأفراد في الهجرة.

وبالنسبة لتقييم المبحوثيين للأوضاع الاقتصادية للدولة في المستقبل، فإنه في عدد كبير من الدول محل الدراسة لم تكن هناك اختلافات معنوية بين اتجاهات المواطنين نحو الهجرة وتقييمهم للأوضاع الاقتصادية للدولة في المستقبل وذلك باستثناء ليبيا والسودان وتونس حيث تزداد الرغبة في الهجرة بين المواطنين الذين يرون أن الأوضاع الاقتصادية في المستقبل سوف تكون أسوأ، وبالنسبة لتقييم المبحوثيين للأوضاع الأمنية للدولة، ففي معظم الدول محل الدراسة كان الأفراد الذين يرون أن الأمن غير منوفر كانوا أكثر رغبة في الهجرة مقارنة بالأفراد الذين يرون أن الأمن منوفر، وفيما يتعلق بتقييم المبحوثين لأوضاع الديمقراطية فإنه يمكن الإشارة إلى أن المسائل المتعلقة بالديمقراطية مازالت ليست ضمن المحددات المؤثرة بشكل مهم في تشكيل قرار الهجرة لدى الأفراد.

**وتوصى الدراسة** بأهمية بناء نماذج لتحليل الاتجاهات نحو الهجرة وفقاً للمحددات على المستوى الكلي ( Macro Level)، والتي قد تساعد في إعطاء صورة متكاملة لدوافع الرغبة فى اتخاذ قرار الهجرة بجانب التحليل على المستوى الفردي (Micro Level)، وأهمية توفر بيانات تتبعية (Longitudinal Data) والتي تعد الأكثر ملائمة للتعرف على تغير الاتجاهات عبر الزمن نحو الهجرة لرصد تأثير الأوضاع السياسية التي مرت بها الدول العربية.

# المراجع

## المراجع باللغة العربية:


١. الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الستون، البندان ٥٤ (ج) من جدول الأعمال، (٢٠٠٦)، *"العولمة والاعتماد المتبادل: الهجرة الدولية والتنمية"*. نيويورك: الأمم المتحدة.

٢. جامعة الدول العربية، قطاع الشؤون الاجتماعية، إدارة السياسات السكانية والمغتربين والهجرة، (٢٠١٤)، *التقرير الإقليمي للهجرة الدولية العربية: الهجرة الدولية والتنمية*". القاهرة: جامعة الدول العربية.


## المراجع باللغة الانجليزية:


1. Agadjanian, V., et al. (2008). ***Eager to Leave? Intentions to Migrate Abroad among Young People in Kyrgyzstan***. International Migration Review, Vol. 42, No. 3 (Fall, 2008), pp. 620-651. New York: The Center for Migration Studies of New York, Inc.
2. Bodvarsson, Orn B., & Berg, H. (2009). ***The Economics of Immigration: Theory and Policy***. Berlin: Springer-Verlag.
3. De Jong, G. F. (2000). ***Expectations, Gender, and Norms in Migration Decision Making***. Population Studies, Vol. 54, No. 3 (Nov., 2000), pp. 307-319. Great Britain: Taylor & Francis, Ltd. and Population Investigation Committee.
4. Elbadawy, Asmaa. (2011). ***Migration Aspirations Among Young People In Egypt: Who Desires To Migrate?***. Giza, Egypt: The Economic Research Forum.
5. Falaris, M.E. (1979). ***The Determinants of Internal Migration in Peru: An Economic Analysis.*** Economic Development and Cultural Change, Vol. 27, No. 2 (Jan., 1979), pp. 327-341. The University of Chicago Press.
6. Findley, S.E. (1987). ***An Interactive Contextual Model of Migration in Ilocos Norte, the Philippines***. Demography, Vol. 24, No. 2 (May, 1987), pp. 163-190. Springer and Population Association of America.
7. Lee, E.S. (1966). ***A Theory of Migration***. *Demography*, Vol. 3, No. 1. (1966), pp. 47-57. Population Association of America.
8. Schmid, S. (2011). ***Migration Potential from North Africa to Europe***. Berlin: Deutsche Gesellschaft für Demographie e.V.
9. Stinner, W. F., & Van Loon, Mollie. (1992). ***Community Size Preference Status, Community Satisfaction and Migration Intentions***. Population and Environment, Vol. 14, No. 2 (Nov., 1992), pp. 177-195. Berlin: Springer-Verlag.
10. United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division (2013). ***Trends in International Migrant Stock: The 2013 Revision*** (United Nations database, POP/DB/MIG/Stock/Rev.2013).
11. UNDP (United Nations Development Programme) (2014). ***Human Development Report 2014***. New York: UNDP.


## المواقع الالكترونية:


١. الموقع الالكتروني للباروميتر العربي، http://www.arabbarometer.org/.

٢. الموقع الالكتروني للبنك الدولي، http://data.albankaldawli.org/indicator/BX.TRF.PWKR.CD.DT ، وقد تم الدخول للموقع في: ٩ مارس ٢٠١٥.

الملحق

جدول رقم (١)

حجم الهجرة في الوطن العربي[1] ودليل التنمية البشرية[2]، عام ٢٠١٣

| الدولة | عدد المهاجرين إلى الدول العربية | عدد المهاجرين من الدول العربية | الفرق (صافي الهجرة) | التوزيع النسبي للمهاجرين إلى الدول العربية (%) | التوزيع النسبي للمهاجرين من الدول العربية (%) | معدل الهجرة الداخلة (%) | معدل الهجرة الخارجة (%) | معدل صافي الهجرة (%) | الترتيب حسب دليل التنمية البشرية (من إجمالي ١٨٧ دولة)* |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السعودية | ٩٤٠٦٠٤١١ | ٢١٢٤٨٥١ | ٨٤٧٩٢٤٥٨١ | ١٩,٩ | ١,٢ | ١١,٤ | ٠,٩ | ١٠,٥ | ١٤ |
| الامارات | ٧٤٨٢٦٩٨١ | ١٢١٤٢٦٤ | ٧٤٦٦٥٤٨٧ | ٢٥,٨ | ٠,٦ | ٨٢,٧ | ١,٤ | ٨٢,٣ | ٤٠ |
| الاردن | ٢٤٦٢٥٤٧٨٠ | ٦٢٦٤٢٢٢ | ٢٤٢٨٦٤٥٤٧ | ٦,٧ | ٢,٦ | ٤٠,٢ | ٨,٨ | ٣١,٤ | ٧٧ |
| الكويت | ٢٤٠٢٨٤٠٥٢ | ٢٢٢٤٠٢٤ | ١٤٧٠٥٤٠١٦ | ٦,٧ | ١,٥ | ٦٠,٢ | ٦,٦ | ٥٠,٦ | ٤٦ |
| قطر | ١٤٦٠٠٤٦٥٥ | ١٩٤٦٢٧ | ١٤٥٨١٤٠٢٨ | ٥,٢ | ٠,١ | ٧٢,٨ | ٠,٦ | ٧٢,٦ | ٢١ |
| عمان | ١٤١١٢٤٠٢٢ | ٢٤٤٠٢٦ | ١٤٠٨٨٤٠٠٢ | ٢,٧ | ٠,١ | ٢٠,٦ | ٠,٧ | ٢٠,٠ | ٥٦ |
| سوريا | ١٤٢٦٤٤٢٢٧ | ٦٨٠٤٦٥٦ | ٧١٢٤٢٦٨ | ٤,٦ | ٢,١ | ٦,٤ | ٢,١ | ٢,٣ | ١١٨ |
| البحرين | ٧٢٦٤٢٥٧ | ٦١٤٧١٦ | ٦٦٧٤٦٢٨ | ٢,٤ | ٠,٢ | ٥٤,٧ | ٤,٦ | ٥٠,١ | ٤٤ |
| ليبيا | ٧٥٥٤٦٧٤ | ١٤٢٤١٩٢ | ٦١٢٤٧٨١ | ٢,٥ | ٠,٧ | ١٢,٢ | ٢,٢ | ٦,٦ | ٥٥ |
| لبنان | ٨٤٦٤٧٢١ | ٦٨٢٤٠٠٦١ | ١٦٦٤٦٦٠ | ٢,٨ | ٢,١ | ١٧,٦ | ١٤,٢ | ٢,٥ | ٦٥ |
| جيبوتي | ١٢٢٤٥٢٧ | ١٤٤٠٨٥ | ١٠٩٤٤٥٢ | ٠,٤ | ٠,١ | ١٤,٢ | ١,٦ | ١٢,٥ | ١٧٠ |
| موريتانيا | ٦٠٤٢٠٦ | ١٢٥٤٨٠٢ | ٤٥٤٥٩٧- | ٠,٢ | ٠,٦ | ٢,٢ | ٢,٥ | ١,٢- | ١٦١ |
| جزر القمر | ١٢٤٥١١ | ١٠٨٤٩٠١ | ٩٦٤٢٩٠- | ٠,٠ | ٠,٥ | ١,٧ | ١٤,٨ | ١٢,١- | ١٥٩ |
| تونس | ٢٦٤٥٢٦ | ٦٤٢٤٦٠٢ | ٦٠٧٤٠٨٦- | ٠,١ | ٢,٩ | ٠,٢ | ٥,٦ | ٥,٥- | ٦٠ |
| اليمن | ٢١٤٤٦٨٢ | ٦٢٢٤٢٢٥ | ٦٠٨٤٥٥٢- | ١,٠ | ٤,٢ | ١,٢ | ٣,٨ | ٢,٥- | ١٥٤ |
| السودان | ٤٤٦٤٧٠٧ | ١٤١٥٨٤٨١٦ | ٧١٢٤١٠٦- | ١,٥ | ٥,٢ | ١,٢ | ٣,١ | ١,٦- | ١٦٦ |
| الجزائر | ٢٧٠٤٤٠٧ | ١٤٧١٦٤٢٠٢ | ١٤٤٤٥٤٧٦٥- | ٠,٦ | ٧,٨ | ٠,٧ | ٤,٤ | ٢,٧- | ٦٢ |
| الصومال | ٢٤٤٥٦٢ | ١٤٨٦٦٤٧٦٨- | ١٤٨٦٦٤٧٦٨- | ٠,١ | ٨,٨ | ٠,٢ | ١٨,٢ | ١٨,١- | - |
| العراق | ٦٥٤٧٨٠ | ٢٤٢١٨٤٦٩٦ | ٢٤٢٢٤٦١٦- | ٠,٢ | ١٠,٦ | ٠,٢ | ٦,٦ | ٦,٦- | ١٢٠ |
| المغرب | ٥٠٤٧٧١ | ٢٤٨٥٤٤٥٠٢ | ٢٤٨٠٢٤٧٢١- | ٠,٢ | ١٢,١ | ٠,٢ | ٨,٦ | ٨,٥- | ١٢٦ |
| مصر | ٢٦٧٤٤٢٨ | ٢٤٤٦٩٤٤٤٩ | ٢٤١٧٢٤٠٠٢- | ١,٠ | ١٥,٩ | ٠,٤ | ٤,٢ | ٣,٩- | ١١٠ |
| فلسطين | ٢٥٦٤٥١٧ | ٢٤٦٢٠٤١٥٥ | ٢٤٢٨٢٤٦٢٨- | ٠,٨ | ١٦,٦ | ٥,٩ | ٨٤,١ | ٧٨,٢- | ١٠٧ |
| الإجمالي | ٣٠٤٣٠٣٤١٩٩ | ٢١٤٨٧٣٤٣١٦ | ٨٤٤٩٤٨٨٣ | ١٠٠,٠ | ١٠٠,٠ | ٨,٣ | ٥,٩ | ٢,٣ | |

**Source:** 1. United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division (2013). ***Trends in International Migrant Stock: The 2013 Revision*** (United Nations database, POP/DB/MIG/Stock/Rev.2013).

2. UNDP (United Nations Development Programme) (2014). ***Human Development Report 2014***. New York: UNDP.

* يضم دليل التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ١٨٧ دولة، وتأتي النرويج كأفضل دولة في الترتيب الأول (١)، وتأتي النيجر في الترتيب الأخير (١٨٧).

## جدول رقم (ب)

## حجم التحويلات إلى الوطن العربي عام ٢٠١٢

| الدولة | حجم التحويلات إلى الدول العربية (بالدولار) | التوزيع النسبي للتحويلات (%) | نسبة التحويلات إلى الناتج المحلي الإجمالي (%) |
|---|---|---|---|
| مصر | ١٩،٢٣٦،٤٠٠،٠٠٠ | ٤٢,٠ | ٧,٣ |
| لبنان | ٦،٧٣٠،٠٥٦،٤٠٥ | ١٤,٧ | ١٥,٦ |
| المغرب | ٦،٥٠٧،٩٠٥،٢٨٨ | ١٤,٢ | ٦,٨ |
| الأردن | ٣،٤٨٩،٥٧٧،٤٦٥ | ٧,٦ | ١١,٣ |
| اليمن | ٣،٣٥١،٠٠٠،٠٠٠ | ٧,٣ | ١٠,٥ |
| تونس | ٢،٢٦٥،٧١٤،١١٨ | ٥,٠ | ٥,٠ |
| فلسطين | ٢،٠٥٩،٦٩١،١٤١ | ٤,٥ | ١٨,٣ |
| السودان | ٤٠١،٤٨٢،٥٨٧ | ٠,٩ | ٠,٦ |
| العراق | ٢٧١،٠٠٠،٠٠٠ | ٠,٦ | ٠,١ |
| السعودية | ٢٤٥،٩٢٠،٠٠٠ | ٠,٥ | ٠,٠ |
| الجزائر | ٢١٤،٨٤١،٢٦٩ | ٠,٥ | ٠,١ |
| الكويت | ٢،٦١٣،٨٦٩ | ٠,٠٠٢ | ٠,٠ |
| **الاجمالي** | ٤٥،٧٦١،٩٨٥،٩٣١ | ١٠٠,٠ | ١,٧ |

**المصدر:** الموقع الالكتروني للبنك الدولي، http://data.albankaldawli.org/indicator/BX.TRF.PWKR.CD.DT ، وقد تم الدخول للموقع في: ٩ مارس ٢٠١٥.

جدول رقم (ج)

نسبة المبحوثين الراغبين في الهجرة وفقاً للخصائص الخلفية المختلفة في الدول العربية محل الدراسة، خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٤ (%)

| | الجزائر | مصر | العراق | الأردن | الكويت | لبنان | ليبيا | المغرب | فلسطين | السودان | تونس | اليمن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **محل الإقامة** | | | | | | | | | | | | |
| حضر | ٣٣,٠ | ٢٥,٥*** | ٢٢,٤ | ٢٨,٥* | ١١,١ | ٣٧,٩ | ١٥,٩** | ٣١,٣ | ٢٧,٨* | ٥٨,٦ | ٢٧,٣ | ٣٥,١ |
| ريف | ٣٣,٧ | ١٨,٣ | ١٩,٦ | ٢٣,٤ | | ٤٢,٣ | ٩,٩ | ٣٣,٤ | ٢٤,١ | ٥٦,٥ | ٢٥,٨ | ٣٢,٩ |
| مخيم | | | | | | | | | ٣٦,١ | | | |
| **النوع** | | | | | | | | | | | | |
| ذكور | ٤٤,٠*** | ٢٨,٦*** | ٢٦,٣*** | ٣٥,٢*** | ١١,٠ | ٤١,٢* | ١٨,٤*** | ٣٨,٣*** | ٣١,٦*** | ٦٣,٧*** | ٣٤,٠*** | ٥٠,٢*** |
| إناث | ٢٢,٨ | ١٣,٧ | ١٦,٤ | ١٩,٣ | ١١,٣ | ٣٥,٨ | ١١,٦ | ٢٦,٤ | ٢٤,٢ | ٥٠,٩ | ١٩,٧ | ١٦,٢ |
| **الحالة التعليمية** | | | | | | | | | | | | |
| أقل من ثانوي | ٢٥,٧*** | ١٢,٨*** | ١٩,٢** | ٢٠,٦*** | ١٧,٦*** | ٣٤,٦** | ٧,٧*** | ٣٠,٥ | ١٨,٦*** | ٥٥,١ | ٢١,١*** | ٣١,٢*** |
| ثانوي/ دبلوم متوسط | ٥٠,٠ | ٢٨,٦ | ٢٣,٢ | ٣٢,٨ | ٩,٦ | ٤٤,٤ | ١٤,٦ | ٣٧,٦ | ٣٠,٠ | ٥٩,٦ | ٣٢,٧ | ٤٩,٥ |
| جامعي فأعلى | ٤٠,٢ | ٣٦,٢ | ٢٩,٧ | ٤٦,٦ | ٢,٨ | ٣٩,٠ | ٢٠,٧ | ٣٧,١ | ٣٧,١ | ٦٣,٦ | ٣٥,٤ | ٥٤,١ |
| **الحالة الزواجية** | | | | | | | | | | | | |
| لم يسبق له الزواج | ٥٤,٧*** | ٣٦,٩*** | ٢٦,٠*** | ٤٣,١*** | ١٨,٨*** | ٤٧,٧*** | ٢٣,٤*** | ٤٦,١*** | ٤٣,٤*** | ٧١,٩*** | ٤٥,٥*** | ٥١,٤*** |
| سبق له الزواج | ١٣,٧ | ١٥,٣ | ١٨,٩ | ٢١,٨ | ٧,٣ | ٣٣,١ | ١٠,٢ | ٢١,٨ | ٢٤,١ | ٤٦,٤ | ١٦,١ | ٢٦,٧ |
| **الحالة العملية** | | | | | | | | | | | | |
| خارج قوة العمل | ٢٣,٧*** | ١٢,٩*** | ١٧,٩*** | ١٩,٧*** | ٩,٧*** | ٣٩,١ | ١٤,٣ | ٢١,١*** | ٢٤,١*** | ٤٦,٣*** | ٢٠,٤*** | ٢٠,٢*** |
| مشتغل | ٣٨,٦ | ٢٦,٨ | ٢٤,٨ | ٣٥,٢ | ٦,٣ | ٣٧,٤ | ١٥,١ | ٣٤,٣ | ٢٧,٥ | ٥٩,٦ | ٢٠,٨ | ٤٦,٥ |
| متعطل | ٦٢,٣ | ٤١,٦ | ٣٠,٠ | ٤١,٣ | ٣١,٥ | ٥٢,٣ | ١٤,٤ | ٤٥,٦ | ٤٧,١ | ٦٨,٣ | ٤٦,٣ | ٥٠,٠ |
| **المستوى الاقتصادي (من وجهة نظر المبحوث)** | | | | | | | | | | | | |
| أسوأ من باقي المواطنين | ٥٦,٠*** | ٢٧,٥*** | ٢٩,٦*** | ٣١,٧* | ٤٦,٨*** | ٤٥,٠** | ١٤,٩ | ٣٦,٩* | ٣٦,٧*** | ٦٣,٠** | ٣٢,١* | ٣٧,٤* |
| متشابهة | ٣٢,٢ | ١٨,٩ | ١٨,٢ | ٢٦,٧ | ٦,٣ | ٣٦,٤ | ١٥,٦ | ٢٩,٤ | ٢٦,٦ | ٥٧,٠ | ٢٤,٩ | ٣٣,١ |
| أفضل من باقي المواطنين | ٢١,٨ | ١٨,١ | ١٩,٣ | ٢٤,٠ | ٧,٩ | ٣٧,١ | ١٤,٠ | ٣٦,٣ | ٢٠,٩ | ٥١,٩ | ٢٥,٣ | ٢٨,٨ |
| **استلام الاسرة تحويلات من الخارج** | | | | | | | | | | | | |
| نعم | ٤٢,٩*** | ٣٨,٢*** | ٢٣,٩ | ٤١,١*** | ١٢,٥ | ٤٦,٠* | ٥٧,١*** | ٤٢,٥*** | ٣٨,١*** | ٥٩,٠ | ٣٧,٣** | ٣٥,٩ |
| لا | ٣١,٣ | ٢٠,٠ | ٢١,٤ | ٢٦,٨ | ١٠,٩ | ٣٧,٠ | ١٣,٩ | ٣١,٠ | ٢٦,٧ | ٥٦,٩ | ٢٥,٧ | ٣٢,٢ |

Chi square test: *** p<0.01, ** p<0.05, * p<0.1

جدول رقم (د)

نسبة المبحوثين الراغبين في الهجرة وفقاً لتقييمهم للأوضاع الاقتصادية، والأوضاع الأمنية، وأوضاع الديمقراطية في الدول العربية محل الدراسة، خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٤ (%)

| تقييم أوضاع الدولة المختلفة | الجزائر | مصر | العراق | الأردن | الكويت | لبنان | ليبيا | المغرب | فلسطين | السودان | تونس | اليمن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أولا: تقييم الأوضاع الاقتصادية للدولة فى المستقبل | | | | | | | | | | | | |
| أفضل | ٢٥,٢*** | ٢١,٢ | ١٨,٩*** | ٢٥,٣* | ١١,٠*** | ٣١,٧ | ١٠,٥*** | ٣٠,١ | ٢٥,٥ | ٤٨,٩*** | ٢٢,٥*** | ٣٢,٨ |
| تقريبا بنفس الوضع الحالي | ٤٧,١ | ١٧,٠ | ٢٢,٤ | ٢٨,٥ | ٨,٩ | ٤١,٩ | ٢٢,١ | ٣٣,٠ | ٢٩,٧ | ٥٩,٣ | ٢٤,٨ | ٣٤,٥ |
| أسوأ | ٥٢,٩ | ٢٢,٨ | ٣٤,٨ | ٣١,٠ | ٤٧,٤ | ٣٩,٥ | ٢٧,٢ | ٣٣,٨ | ٣٠,١ | ٦٥,٠ | ٣٦,٤ | ٣٣,٩ |
| ثانيا: تقييم الأوضاع الأمنية للدولة | | | | | | | | | | | | |
| الأمن متوفر | ٢٨,٥*** | ١٦,٠* | ١٥,٠*** | ٢٦,٧*** | ٩,٢*** | ٣٣,٧* | ٨,٠*** | ٢٧,٥*** | ٢٣,٣*** | ٥٢,٩*** | ٢٤,٢** | ٣٣,٢ |
| الأمن غير متوفر | ٤٣,٧ | ٢١,٧ | ٢٩,٨ | ٣٧,٢ | ٤٢,٢ | ٣٩,٧ | ٢١,٠ | ٤١,٥ | ٣٦,٨ | ٦٤,٤ | ٢٩,٦ | ٣٤,٢ |
| ثالثا: تقييم أوضاع الديمقراطية فى الدولة | | | | | | | | | | | | |
| **درجة الشعور بالمساواة مع باقي المواطنين** | | | | | | | | | | | | |
| إلى درجة متوسط/ كبيرة | ٢٣,٢*** | ١٦,٩*** | ١٧,٨*** | ٢٤,٩*** | ٥,٠*** | ٣٥,٩ | ١١,٨*** | ٢٧,٩*** | ٢٣,٠*** | ٥١,٠*** | ٢٤,٢** | ٢٨,٧*** |
| إلى درجة قليلة/ لا أشعر على الإطلاق | ٥٨,٤ | ٢٥,١ | ٢٥,٥ | ٣٤,٠ | ٤٣,٤ | ٣٩,٧ | ١٩,٧ | ٣٧,٦ | ٣٦,٢ | ٦٧,٠ | ٣٠,٤ | ٣٦,٩ |
| **تقييم أوضاع الديمقراطية وحقوق الانسان** | | | | | | | | | | | | |
| جيد/ جيد جداً | ١٨,١*** | ٢٣,١ | ١٥,٦*** | ٢٤,٥*** | ١٠,٥* | ٣٨,٣ | ١٠,٧** | ٢٩,١* | ٢٥,٠*** | ٤٨,٦*** | ٢٤,٨*** | ٣٨,٦ |
| ليست جيدة وليست سيئة | ٣٨,٢ | ٢٠,١ | ١٦,١ | ٣١,٣ | ١٠,٩ | ٤٠,٤ | ١٥,٠ | ٣٢,٢ | ٢٥,٧ | ٥٦,٢ | ٢٣,٧ | ٣٣,٣ |
| سيئ/ سيئ جداً | ٦٢,٠ | ٢٢,٤ | ٣١,٢ | ٣٤,٩ | ٢٠,٨ | ٣٧,٦ | ١٧,٤ | ٣٧,٤ | ٣٤,٤ | ٦٤,١ | ٣٦,٨ | ٣٤,١ |

Chi square test:: *** p<0.01, ** p<0.05, * p<0.1